سامح إبراهيم عبدالفتاح عبدالعزيز، الهيكل الإداري والتنظيمي لتجار ولاية طرابلس الغرب في الإسكندرية خلال العصر العثماني (دراسة وثائقية)، المجلد الثاني، العدد الأول، ص٢١٣– ٢٥٠.

الهيكل الإداري والتنظيمي لتجار ولاية طرابلس الغرب في الإسكندرية خلال العصر العثماني (دراسة وثائقية)

د. سامح إبراهيم عبدالفتاح عبدالعزيز*

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة– السعودية

الملخص:

يناقش هذا البحث كيفية إدارة التجار الطرابلسيين وتنظيمهم لأعمالهم التجارية في مدينة الإسكندرية خلال العصر العثماني، وذلك من خلال الوثائق المصرية والليبية. وقد شمل التنظيم والإدارة جل الأعمال التجارية؛ بداية من اختيار الطرق، وتوفير وسائل النقل، وإدارة القوافل وحراستها، وتنظيم النقل البحري وامتلاك وسائله، وتدوير رأس المال وإدارته بتجميعه في شركات ومؤسسات، وإدارة منافذ البيع في الوكالات والأسواق لتصريف السلع التي تقوم عليها تجارتهم.

ومن ثم تبلورت القيادة الإدارية العليا للطائفة الطرابلسية في الإسكندرية بواسطة وكلاء مشرفين عليهم، ويرأسهم جميعًا الوكيل التجاري العام للولاية في الإسكندرية والمشرف العام على من يليه في الهيكل الإداري من وكلاء المدن الطرابلسية الأخرى.

الكلمات الافتتاحية: إدارة التجار؛ طرابلس الغرب والإسكندرية؛ العصر العثماني؛ الوكيل التجاري.

The administrative and organizational structure of the merchant of Tripoli al-Gharb and Alexandria during the Ottoman era: A documentary study

Dr. Sameh E. A. Abdelaziz
The Islamic University of Madina, Saudi Arabia
samehomar03@gmail.com

This paper explores how the Tripoli merchants managed and organized their business in Alexandria during the Ottoman era. It mainly depends on Egyptian and Libyan documents. The organization and management included most of the commercial businesses starting from choosing roads, providing means of transport, managing and guarding convoys, organizing martime transport and owning its means, rotating and managing capital by grouping it into companies and institutions, and managing outlets of sale in agencies and markets for the disposal of the goods on which their trade is based.

Therefore, the higher administrative leadership of Tripoli community in Alexandria was formed by agents supervising them, all headed by the general commercial agent of the state in Alexandria, who headed the whole administrative structure of other agents of Tripoli cities.

Keywords: Merchants' administration; Tripoli al-Gharb; Alexandria; Ottoman Era; Commercial Agents.

المقدمة:

كانت مدينة الإسكندرية أولى المدن المصرية استقطابًا لتجار ولاية طرابلس الغرب الجارة الأولى لها من الجهة الغربية، لما تتمتع به من عوامل الجذب، فإلى جانب أنها أولى المراكز التجارية المصرية التي تحط بها قوافلهم البرية، فإن موقعها على البحر المتوسط جعلها الميناء الأول الذي يستقبل القادمين عن طريق البحر فاستوطنها الكثير من هؤلاء التجار واتخذوا منها مركزًا يمارسون فيه التجارة مع بلادهم وغيرها من الجهات. وقد تضافرت عدة عوامل أدت إلى ازدهار التجارة بين مصر وطرابلس الغرب، وبالتالي ساعدت على استقرار كثير من التجار الطرابلسيين في المدن المصرية المختلفة ويمكن أن نتتبعها في النقاط التالية:

(١) الموقع المتميز والقرب المكاني بين الولايتين:

حظيت ولايتي مصر وطرابلس الغرب بموقع متميز على طريق التجارة الدولية، كما لم تفصل بينهما حواجز طبيعية فاستفاد كل منهما من موقع الآخر تجاريًّا، فمصر ملتقى قارتي آسيا وأفريقيا، وتقبض على زمام تجارة البحر الأحمر القادمة من الهند وجنوب فارس وجزر المحيط الهندي والعابرة أرضها إلى عالم البحر المتوسط إلى الأسواق المحيطة به في آسيا الصغرى وأوروبا وشمال أفريقيا[١]، مما جعلها أشبه ما تكون بمخزن كبير تجمعت فيه منتجات هذه المناطق المحيطة بها[٢] الأمر الذى أدى إلى نشاط تجاري شهدته موانيها خاصة الإسكندرية خلال العصر العثماني، وأما ولاية طرابلس الغرب فكانت أيضًا مركزًا تجاريًّا متميزًا ولا تقل أهميتها عن مصر حيث كانت نقطة التقاء بين خطين رئيسين يصل أحدهما شرق المنطقة بغربها أي يصل آسيا الغربية بمصر وشرق أفريقيا من جهة، ويصل الخط الآخر قلب القارة الأفريقية بتجارة أوربا وحوض البحر المتوسط من جهة أخرى، فمصر وطرابلس بهذا الموقع بين الولايات العثمانية يمثلان جسرًا يصل مشرقها بمغربها[٣].

(٢) الوحدة السياسية:

أوجد الاشتراك في الخضوع لحكم الدولة العثمانية بين مصر وطرابلس الغرب وحدة سياسية، كفلت لرعايا الدولة في الولايتين حرية الحركة وممارسة النشاط، فلم يفرض العثمانيون أية قيود على حركة التجارة الداخلية بين ولايات دولتهم المختلفة واكتفوا بما يتحصل من جمارك وما يغطى حاجتهم من بعض السلع، فتمتع التجار في عصرهم بحرية الإقامة والتجارة بين الولايات، وظهر بسبب ذلك مجموعة من التجار الطرابلسيين الذين زاولوا

مهنة التجارة بين مصر وبلادهم من جهة وبين مصر وعالم البحر المتوسط من جهة أخرى، بل وطاب لبعضهم الإقامة في مصر خصوصًا أنهم لم يشعروا بالغربة بين إخوانهم من فئات المجتمع المختلفة لما بين الولايات العربية من قواسم مشتركة متعددة، فعاشوا في مستوى مماثل لما كانوا عليه في بلادهم ومارسوا حياتهم في إطار اجتماعي مناظر لما اعتادوا عليه[٤]، الأمر الذى مهد لاندماج وانصهار هؤلاء التجار داخل المجتمع فيما بعد[٥]، فالاشتراك في الأنظمة السياسية بين الولايتين أدى إلى وحدة الأهداف التجارية والتشابه في الأنظمة الضريبية والقوانين الاجتماعية مما وفَّر على التجار الوقوع في مشاكل هذا التعارض الذى يولده اختلاف النظم السياسية[٦].

كذلك أدى الاشتراك في الخضوع للدولة العثمانية إلى وحدة النظام القضائي في الولايتين وهو أمر لا يمكن إغفال أثره في تنشيط حركة التجارة بينهما وحرية إقامة التجار في كلا الجهتين، ومنحهم قدرًا كبيرًا من الاطمئنان على حقوقهم وأموالهم، بمعنى أن سريان مفعول الحجج والسندات الشرعية والعقود التجارية الصادرة من إحدى الولايتين لدى السلطة في الولاية الأخرى شجع التجار على توسيع تجارتهم دون أن ينتابهم أدنى درجات الخوف من ضياع أموالهم ووفر لهم الضمانات القانونية اللازمة، كما أن هذه العقود والحجج تلقى الضوء على الطريقة التي أدار بها هؤلاء التجار تجارتهم والهيكل الإداري والتنظيمي لهم[٧].

(٣) تأمين الطرق بين الولايتين برًّا وبحرًا:

اعتنت إدارة مصر العثمانية بتأمين طرق القوافل التجارية القادمة من المغرب الإسلامي عبر ولاية طرابلس الغرب فعملت على تأمين الطريق الساحلي وأنفقت من أجل ذلك المبالغ الكثيرة، إذ يذكر "مانتران" أن مصاريف تأمين قوافل الحج المغربية كانت تصل إلى ٥٠٠ ألف بارة[٨]؛ لمؤنة ما يقرب من ألف جندي، كما اشتهر الطريق التجاري بين طرابلس والإسكندرية بكثرة الحصون والقلاع[٩]. كذا أولت الإدارة عنايتها بطريق فزان[١٠] أيضًا وعينت العربان لخفارتها وتأمينها من اللصوص وقطاع الطرق[١١].

وفي الناحية الأخرى اهتم العثمانيون منذ دخولهم ولاية طرابلس الغرب بتأمين الطرق وتعبيدها وتوفير وسائل السلامة عليها فمن زمن مراد أغا أول الولاة التابعين للدولة العثمانية (٩٥٨ - ٩٦٧هـ/ ١٥٥٢- ١٥٥٩م) أولى عنايته بفتح الطرق وحفر الآبار وملاحقة القبائل المناوئة

والقضاء على اللصوص وتحقيق الاستقرار في ربوع البلاد وتابعه من بعده من الولاة على هذه السياسة[١٢]، حتى قيام حكم الأسرة القرمانلية [١٣]، في طرابلس ١١٢٣هـ (١٧١١م) حيث اهتم المؤسس الأول لها "أحمد باشا القرمانلي"[١٤] بإقرار الأمن والقضاء على الثورات وتأمين الطرق والدروب البرية واعتنى ببناء أسطول بحري قوي للسيطرة على الملاحة في البحر المتوسط، وأرسى إدارته على أساس من الاستقرار الذى أدى إلى حدوث رخاء اقتصادي ورواج تجاري منتظم مع الولايات العثمانية المجاورة من جهة ومع الداخل الأفريقي وعالم البحر المتوسط من جهة أخرى، كما تبع ذلك دعوة الباشا وتشجيعه للرعايا العثمانيين من المصريين وغيرهم للاستثمار في ولايته، حتى أسهم هؤلاء في الانتعاش الاقتصادي الذى شهدته البلاد في فترة حكمه ومن تبعه من حكام هذه الأسرة[١٥].

والسؤال: كيف أدار الطرابلسيون تجارتهم في الإسكندرية ونظّموا أعمالها؟

وفّر التجار الطرابلسيون الأدوات والوسائل التي أسهمت بشكل أساسي في قيام التجارة بين الولايتين ومن ثَّم استمرارها وازدهارها، وذلك بتوفير المقومات الأساسية، التي لا تقوم للتجارة قائمة بدونها في ذلك العصر وهي إجمالاً: اختيار الطرق وتوفير وسائل النقل المناسبة لها، وإدارة القوافل التجارية البرية وترتيبها، وإدارة النقل البحري وتنظيمه، والتمركز في الأسواق المصرية الكبرى المتخصصة، وامتلاك أو استئجار منافذ لبيع وتصريف بضائعهم، وترتيب العمل فيها بشكل إداري منظم، وتعيين ما تحتاجه من أصحاب المهن التجارية المساندة. واختيار كبير أو شيخ يشرف على تجار كل سوق من هذه الأسواق، أو تجار كل مدينة طرابلسية، يخضع لسلطة وكيل تجاري عام لإدارة جميع تجار الولاية الطرابلسية والإشراف عليهم في مدينة الإسكندرية، وهو يمثل رأس الهرم الإداري للطائفة الطرابلسية في الإسكندرية.

المبحث الأول
اختيار الطرق المناسبة

اهتم التجار الطرابلسيون بنقل تجارتهم بين بلادهم ومصر عبر مجموعة من الطرق البرية والبحرية بطريقة محكمة منظمة تراعي فيها الأحوال الأمنية والمناخية وطبيعة السلع وأنواعها فحركة النقل في ظل قيظ الصيف تختلف عنها في الشتاء المطير، كلٌّ له ما يناسبه

من هذه الطرق البرية والبحرية، ونوع السلعة ومدة صلاحيتها والحيز الفراغي الذي تشغله يحدد بشكل مباشر وسيلة النقل المناسبة. ومن المثير للإعجاب ما تميز به هؤلاء التجار عن غيرهم من إدارة حركة السير في الطرق البرية والبحرية عن طريق هيكل إداري يترأسه شيخ القافلة في الطرق البرية، ورؤساء السفن في الطرق البحرية يعاونهما مجموعة من المساعدين لكل واحد منهم وظيفته ومهامه مما أدى في النهاية إلى اكتمال إدارة النقل بصورة منتظمة.

أولاً: الطرق البرية:

ارتبطت طرابلس الغرب بمصر بثلاثة من الطرق البرية التي عَبَرَ التجار خلالها بسلعهم بين الولايتين جنباً إلى جنب مع قوافل الحج الطرابلسية أو المراكشية أو انفردت التجارة بقوافل خاصة على هذه الطرق.

أ- الطريق الساحلي:

الطريق الساحلي طريق بري كان يمتد بحذاء ساحل البحر المتوسط الجنوبي من مدينة طرابلس إلى الإسكندرية، ويعد أهم الطرق البرية للتجارة بين ولاية مصر والبلاد الواقعة غربها عامة وولاية طرابلس الغرب خاصة، ومما يميزه أنه أقدم الطرق وأكثرها راحةً وأمنًا لكثرة الحصون والأبراج عليه من جهة، ولبعده النسبي عن المناطق الداخلية التي تموج بالخارجين عن طاعة الإدارة، ولقربه من ساحل البحر المتوسط وموانئ طرابلس الواقعة عليه، ومروره بالعديد من المراكز التجارية الطرابلسية من جهة ثانية مما سهل على التجار عملية البيع والشراء والتزود بما يحتاجون من مدن: الخمس[١٦]، ومصراته[١٧]، وسرت[١٨]، وأجدابية[١٩]، ودرنة[٢٠] حتى يدخل الحدود المصرية إلى برج العرب ومنها الى الإسكندرية[٢١]. ونظرًا لما تمتع به هذا الطريق من المميزات السابقة فقد فضَّله التجار الطرابلسيون وأحسنوا استغلال قوافل الحج وسيَّروا عليه قوافل تجارية خاصة.

ب - الطريق الصحراوي:

ويأتي الطريق الصحراوي في الدرجة الثانية من حيث الأهمية، وهو يمتد من الغرب إلى الشرق محاذياً للطريق الساحلي -سابق الذكر- إلى الجنوب منه ويمر بمراكز ولاية طرابلس الغرب التجارية الجنوبية مثل: سوكنة[٢٢]، وزويلة[٢٣]، وأوجلة[٢٤] التي تتجمع فيها تجارة أفريقيا الغربية والوسطى، ومنها تتجه القوافل إلى واحة سيوة المصرية ثم إلى مدينة الإسكندرية أو عبر الصحراء الغربية إلى وادي النيل حتى كرداسة[٢٥] غرب مدينة القاهرة،

وهذا الطريق فضَّله تجار القوافل التجارية كثيرًا لقصر المدة التي يقطعها المسافر عليه خصوصًا خلال فصل الشتاء إذ يهربون من الأمطار التي تسقط على الطريق الساحلي، وقد عمل التجار على أخذ الأهبة لهذا الطريق فساروا في قوافل مجمعة تحرسهم قوات مسلحة أعدوها لحمايتهم[٢٦].

ج- طريق فزان:

أما طريق فزان فيبدأ من المدن الأفريقية الداخلية مثل: كانو[٢٧]، وتمبكتو[٢٨]، ووداي[٢٩] الواقعة فيما وراء الصحراء الكبرى ثم يخترقها عبورًا بمراكز الواحات الطرابلسية الجنوبية التجارية : الكفرة[٣٠]، وجالو وأوجلة [٣١]، والجغبوب[٣٢] ثم يجتمع مع الطريق السابق عند واحة سيوة. ولقد خضع هذا الطريق لرقابة قبيلة المجابرة تجار واحة أوجلة وجالو الذين حملوا على عاتقهم ربط تجارة مصر وبرقة بمرزق والدواخل الطرابلسية وحملوا إليها المنتجات الأفريقية[٣٣].

ثانيًا: طريق النقل البحري ومميزاته:

ارتبطت مصر بطرابلس الغرب عن طريق البحر المتوسط الذى تمتلك كل منهما ساحلاً طويلاً ومجموعة من الموانئ الصالحة لرسو وإقلاع السفن التجارية، وهذه الموانئ كانت بمثابة مراكز تجارية مهمة لتفريغ وشحن السفن بالبضائع المتبادلة بينهما بداية من خروجها من ميناء السلسلة المخصص للسفن المتجهة من الإسكندرية إلى موانئ طرابلس الغرب المختلفة فتبدأ من الإسكندرية مرورًا بموانئ طبرق[٣٤]، ودرنة، وسوسة[٣٥]، وأجدابية، وسرت، وانتهاءً بميناء طرابلس الغرب عاصمة الولاية[٣٦].

وتميز الطريق البحري بالأمن والسرعة، وبقلة التكلفة، فبينما كانت الطرق البرية محفوفة بالمخاطر، كان الطريق البحري أكثر أمنًا حيث مثلت معظم الفترة العثمانية في طرابلس فترة قوة وسيطرة على عملية الإبحار في البحر المتوسط مما أدى الى قلة تعرض سفن الولاية للسلب والنهب، كما أولت الادارة المصرية اهتمامًا خاصًّا بميناء الإسكندرية لا سيما تأمين مسالك السفن الممتدة أو القادمة من الغرب[٣٧].

وأما السرعة فبينما كان الطريق البرى يستغرق في المسافة بين الإسكندرية وطرابلس ما بين الشهرين إلى الثلاثة[٣٨] كانت السفن تقطع المسافة إلى طرابلس في ثمانية عشر يومًا[٣٩]، وإلى ميناء بنى غازي في سبعة أيام[٤٠].

وأما عن تكلفة النقل البحري فكانت أجرة ركوب التاجر من طرابلس حتى الإسكندرية بحرًا لا تكلفه سوى اثنين ونصف فندقلي[٤١]، بينما يحتاج على الطريق البري إلى بعير خاص به، إضافة إلى ما يتجشمه من وعثاء السفر ومشقته ومخاطره، وأما أجرة نقل البضائع بحرًا فكانت قليلة أيضًا مقارنة بالنقل البري إذ إن شدادة القماش أو الطواقي الطرابلسية كانت تتكلف فندقليًّا واحدًا بينما كان قنطار النحاس[٤٢] لا يكلف سوى خمسين ريالاً حجرًا [٤٣] فقط من طرابلس إلى الإسكندرية[٤٤].

المبحث الثاني
توفير وسائل النقل وإداره

لما كانت عملية النقل تمثل عنصرًا من أهم عناصر التبادل التجاري فقد أدرك التجار الطرابلسيون أن ارتفاع تكلفته من شأنها تضييق الخناق على التبادل التجاري إذ كانت تؤدى إلى تقليل نسبة الأرباح، من هنا عمل كبار التجار على امتلاك غالبية وسائل النقل البرية والبحرية لنقل متاجرهم الخاصة وتأجيرها لغيرهم من تجار الولاية.

أولاً: توفير وسائل النقل البري:

اقتصرت وسائل النقل البري بين طرابلس الغرب ومصر خلال فترة الدراسة في الجمال وغيرها من الدواب التي كان التجار الطرابلسيين يحصلون عليها إما بالشراء أو الكراء (الاستئجار) من القبائل البدوية المتخصصة في تربية وتوفير الإبل لتوظيفها في النقل التجاري، وكانت الجمال المفضلة عندهم المعروفة بالمهرية، لأنها أسرع وأقدر على حمل الأثقال فسرعتها تتراوح بين ٦ - ١٦ كيلو مترًا في الساعة حسب طبيعة الطرق الجغرافية وحالة المنطقة المناخية ومقدار الحمولة التي يقلها البعير، وقد أشاد بها العياشي لأنها كانت مضربًا لأمثال الحجاج الذين شاعت بينهم مقولة: "جَمَلٌ طَرَابُلْسِيّ وقِرْبَةٌ مِصْرِيَّ"[٤٥] من هنا ظهر في طرابلس والإسكندرية جماعات من المتخصصين في توفير الرواحل يعرفون **بالجمَّالة** كانوا يجمعون الجمال من منطقة الجبل الغربي وإقليم برقة ثم يرسلونها إلى وكلائهم في الإسكندرية[٤٦]، ويعمل بعضهم هناك وسطاء تأجير بين أصحاب الدواب وبين التجار ويتعهدون أمام الطرفين بسلامة الدواب وتوصيل السلع في مقابل أجرة يأخذونها من المُكْرِي[٤٧].

ثانيًا: إدارة النقل البري:

اهتم التجار الطرابلسيون بإدارة وتنظيم قوافل التجارة التي كانت تحمل بضاعتهم برًّا إلى الإسكندرية حتى يستطيعون إيصالها بأقل تكلفة وخاصة أن المسافة كانت شاسعة، فانتظمت القوافل تحت هيئة قيادية تألفت من شيخ القافلة أو **كبير الركب** الذي أسندت إليه القيادة العليا[٤٨]، وكان عمله يبدأ عند تجمع التجار وبدء الانطلاق، وكانت له منزلته بينهم ويحوذ على احترام وتقدير كافة أفراد القافلة[٤٩]، وهو بدوره كان حريصاً على زيادة عدد المشاركين فيها فكلما كثر العدد تضامن بعضهم مع بعض وتعاونوا على تجنب الصعوبات التي تواجههم[٥٠].

وكانت ترافق القوافل فرقة عسكرية يقودها **قائد للحرس**؛ لتأمينها على الطريق وفي المحطات[٥١]، وخوفاً من تعرض القوافل للتيه والضياع بين دروب الصحراء وفقدان الطريق وبحثاً عن المسالك الآمنة زوَّد التجار الطرابلسيون قوافلهم **بالدَّلال** وهو ما أطلقت عليه الوثائق **علَّام الركب**[٥٢] وكان الذي يختاره هو شيخ القافلة نفسه، ولا بد أن يكون على دراية بالدروب والمسالك في جميع مراحل الطريق، ولأنه كان يقوم بعملية استكشاف مسبق أمام القوافل لذا فقد كان مسلحًا لحماية نفسه، وغالباً ما كان يمتطى فرساً ليسعفه في سرعة إنجاز مهمته، وقد كان الدلال يتخذ للطريق بكامله أو أن يكون لكل مرحلة دلال من بين القبائل المقيمة فيها، وكان الأواجلة لهم اضطلاع في هذه المهنة على الطريق بين فزان ومصر لمعرفتهم بدروب هذا الطريق[٥٣].

كما كان للركب الطرابلسي **مفتًيا** يجيب على فتاوى التجار، و**قاضيًا** يفصل بينهم في المنازعات ويفض الخصومات، ولعل أهم خدمة أسداها الجهاز القضائي للتجار إثبات دعاواهم وتسجيل معاملاتهم وحججهم الشرعية في سجلات موثوقة بشهادة العدول ليرجع التجار إليها عند اللزوم فكأنه مركز توثيق متنقل[٥٤].

ثالثًا: توفير وسائل النقل البحري:

وأما السفن البحرية التي امتلكها التجار الطرابلسيون في الإسكندرية وأداروا عملية شحنها وتأمينها وقاموا بتأجيرها بعد توفير قوادها وعمالها من القباطنة والبحَّارة فهي كثيرة، ذكرت مصادر البحث ووثائقه منها ثمانية عشر مركبًا طوال فترة الدراسة وقد كانت ذات أحجام وأنواع مختلفة منها "**الهوى**" وكانت ملكًا للريس مصطفى قرجي[٥٥] صهر يوسف باشا

القرمانلي[٥٦]، ورئيس ميناء طرابلس الغرب، و"**الشخطور**" وهذا النوع يمتلك منه أحمد الغربي وكيل طرابلس التجاري في الإسكندرية[٥٧]، ثنتين واحدة شركة مع الريس إبراهيم بن علي الشويطر الطرابلسي، والأخرى شركة الريس إسماعيل الأبي قيري المصري[٥٨]، و"**النقيرة**" ومنها واحدة ملك السيد قاسم جوربجي بن رحومة الغاوي وكيل الوجاق الطرابلسي أيضاً[٥٩].

والملاحظ على الأنواع السابقة أنها كانت من سفن الشحن الكبرى التي تملكها كبار التجار في طرابلس والإسكندرية، وأقصد بهم رئيس ميناء طرابلس ووكلاء الولاية في الإسكندرية، كما امتلك بعض التجار الطرابلسيين من الأثرياء بالإسكندرية عددًا آخر من السفن الأقل حجمًا منها "**فلوكة**" الريس إبراهيم بن أحمد قبودان الفطيسي[٦٠]، و"**غليون**" الريس رمضان مورا الطرابلسي[٦١]، و"**مركب**" أحمد بن قاسم العمروسي[٦٢]، و"**مركب**" يوسف الفران البرقي[٦٣]، و"**مركب**" علي الزواوي[٦٤]، و"**مركب**" علي الزهوني[٦٥]، و"**مركب**" حميد الزواوي[٦٦]، ومركب عمر الميشتو المصراتي[٦٧].

رابعاً: إدارة النقل البحري وتنظيمه:

اتبع التجار الطرابلسيون بعض التقاليد والإجراءات لإدارة النقل البحري بداية من تأجير السفن وشحنها، فبعد الاتفاق بين رئيس المركب وبين التاجر عن طريق أحد السماسرة، يتم إبرام التعاقد بينهما أمام قاضى المحكمة أو أحد نوابه ضبطاً للاتفاق وضماناً لتنفيذه والتزام الطرفين ببنوده، يسجل فيه اسم التاجر، وأنواع البضائع، وأجرة نقلها، ويحدد ميناء التفريغ، واسم متسلم البضائع، إن كانت مرسلة إلى وكيل صاحبها أو شريكه[٦٨]، وفي عقد الايجار يضمن قائد السفينة أمام القاضي كافة البضائع ويتعهد بالحفاظ عليها وتوصيلها إلى أربابها ويتكفل بتعويض أصحابها بقيمتها كاملة إذا ثبت تفريطه أو تقصيره فيما وقع الاتفاق عليه[٦٩].

وقبل أن تقلع السفينة من الميناء كان القبطان يقوم بالكشف عليها بواسطة أهل الخبرة للتأكد من سلامتها ويكتب بذلك وثيقة تتضمن شهادتهم أن مركبه سليمة خالية من العيوب والعطب مقلفطة مُشَحَّمة صالحة للوَثْق والإبحار ليخلي بذلك سبيله، فإذا ما أصابها شيء بعد ذلك فيكون بقضاء الله وقدره وليس بتقصير منه[٧٠].

ولا يتسلم أصحاب المراكب أجرة النقل عادة إلا بعد توصيل البضائع إلى أصحابها وحصولهم على حجة شرعية من ميناء الوصول بتوقيع التاجر المُتَسَلِّم أو وكيله لتبرأ بها ذمة الجهة الناقلة وتخلو ساحتها[٧١].

وأما عن تحديد قيمة الأجرة ومدة استئجار السفن فقد اختلفت باختلاف الرحلات وظروف الاتفاق بين التجار وملاك أو رؤساء السفن، فمنهم من اتفق أن تكون أجرة النقل نسبة محددة من ربح البضائع[٧٢]، ومنهم من أكترى السفينة كاملة بأجرة يومية[٧٣]، أو شهرية دون تحديد لعدد السفريات[٧٤]، ومن التجار من كان يستأجر السفينة لرحلة الذهاب فقط[٧٥]، ومنهم من أستأجرها إلى ذهاباً وعودة[٧٦].

ونظراً لما كانت تدره أعمال النقل البحري من أرباح فقد عمل كثير من الطرابلسيين من غير ملاك السفن فيه حيث كان أحدهم يقوم باستئجار السفينة لحسابه الخاص ثم يؤجر بدوره للتجار دون تدخل من أرباب المركب وبذلك يحقق ربحاً مزدوجًا من تجارته ومن فارق أجرة السفينة[٧٧].

والجدير بالذكر أن الطرابلسيين اتخذوا طريقة فنية هندسية رائعة في عملية تقدير وزن السلع قبل إقلاع السفن بأن وضعوا علامات رقمية على جانبي السفينة فإذا وضع التجار البضائع وغاصت السفينة في الماء بسبب ما عليها فإن ما بلغه الماء من هذا الترقيم هو مقدار وزن ما وضع فيها وعلى هذا الأساس يحدد أجرة النقل[٧٨].

من خلال ما سبق نستطيع القول إن عملية النقل بين الولايتين خضعت لإدارة محكمة وتنظيم دقيق تحددت من خلاله مسؤوليات وواجبات جميع المشاركين[٧٩].

المبحث الثالث
إدارة رأس المال

تحتاج العمليات التجارية في جميع مراحلها إلى رأس المال الذي يغطى أثمان البضائع وأجرة العاملين في نقلها ودفع إيجار أماكن حفظها وعرضها وأجرة شحنها والرسوم الجمركية المفروضة عليها .....إلخ.

لذا فإن توفير رأس المال كان من الأمور المهمة التي شغلت التجار الطرابلسيين في الإسكندرية واستنفذت جهدهم خاصة في وقت لم تعرف فيه البنوك ومؤسسات التمويل الحديثة في الولايتين، فاستعاض التجار عن ذلك بعدة ممارسات منها تجميع رؤوس الأموال الصغيرة بين تاجرين أو أكثر وإنشاء مؤسسة تجارية عرفت بالشركة، أو منح صاحب رأس المال قدرًا من ماله لأحد التجار لتدويره في العمل التجاري بين الولايتين بحيث يخصص لكل منهما نسبة من الأرباح يتفقون عليها في مؤسسة عرفت **بالصارمية** أحيانًا أو القراض وتقوم

على المضاربة[٨٠]، ونظرًا لبعد المسافة بين الولايتين ومشقة السفر فقد اتخذ أصحاب رؤوس الأموال ممن لا قدرة لهم على تحمل السفر نوابًا يباشرون لهم أعمالهم وهذا ما يسمى بالوكالة.

أولاً: تجميع رؤوس الأموال في شركات:

كانت الشركات من أفضل الوسائل التجارية التي توفر للعاملين بها رأس المال، ومن خلال استقراء حجج محكمة طرابلس والإسكندرية يتضح أن الهدف من قيام هذه المؤسسة هو توفير رأس المال، وأن تعددها وتنويع السلع في الشركة الواحدة كان بسبب الخوف من الخسارة فيقوم التاجر بتوزيع رأس ماله على أكثر من شركة حتى لا يتعرض للإفلاس بفشل الشركة الواحدة أو خسارة السلعة التجارية الواحدة والأمثلة على ذلك كثيرة فمنهم من شارك في شركتين، ومنهم من زاد فكلما كثر رأس المال تعددت الشركات وتنوعت السلع التجارية وأوضح مثالين على ذلك: التاجر محمد المغربي الزليطني[٨١] الذى وجد بدفتر تركته ١٤ شركة تبادل السلع والبضائع بين الولايتين برأس مال ٣١،٦٢٥ نصف فضه[٨٢]، والتاجر سعيد الزواري الذى خلف في دفتره ٢٤ شركة لاستيراد السلع الطرابلسية برأس مال كبير للمشاركين فيها من صغار التجار[٨٣].

ثم ابتكر الطرابلسيون نوعًا آخر من الشركات لا يتحمل فيها التاجر المباشر في العمل شيئًا من الخسارة ما لم يكن مفرطًا وهو ما أسمته الوثائق بشركة **الجُعَالة** وسميت بهذا لأن صاحب المال يعطى جُعْلاً معيناً لمن يباشر له إدارة تجارته حسب ما يتفق الطرفان، كالشركة التي أقامها التاجر محمد المغربي الطرابلسي لمواطنه التاجر محمد بن عبدالرحيم التاجوري واتفقا أن يتسوق الثاني للأول الكتَّان من أرياف الغربية على أن يعطيه مبلغًا عن كل نقيصة كتان[٨٤] حسب اتفاق المتجاعلين وغالبًا ما تنتهى هذه الشركة بانتهاء الصفقة التي أقيمت من أجلها[٨٥].

ثانيًا: مؤسسات المضاربة:

كانت مؤسسات المضاربة التجارية تقوم على أن يسلم أصحاب الأموال أموالهم إلى أحد التجار على سبيل المضاربة الشرعية ليقوم الأخير بممارسة كافة أعمال المتاجرة من شراء ونقل وعرض وبيع على أن يقسم الربح بينهما حسب الاتفاق، والفرق بين الشركة والقراض أن رب المال في المضاربة يفرض على التاجر الكثير من الشروط التي تكفل له سلامة ماله من

الخسائر، فمنهم من يشترط على التاجر أن يقتصر نشاطه على جهة معينة لا يتعداها إلى غيرها[٨٦] ومنهم من يحدد له جهة النشاط ونوع السلعة معًا[٨٧]، ومنهم من يكتفي بتحديد نوع السلعة دون جهة النشاط[٨٨].

والجدير بالذكر أن أصحاب رؤوس الأموال تشددوا في تنفيذ هذه الشروط حتى صار الإخلال بها من جهة التاجر سببًا في فسخ العقد وإنهاء المؤسسة[٨٩].

ثالثًا. نظام الوكالة:

لجأ أصحاب رؤوس الأموال لهذه الطريقة عند تعذر عليهم الارتحال بأنفسهم مع كل صفقة تجارية من استيراد أو تصدير خاصة كبار التجار من الأثرياء، فكلما كبر حجم المؤسسة التجارية كلما احتاج صاحبها لمعاونة غيره من أهل الخبرة المقيمين في جهات التسوق أو جهات البيع لجمع المطلوب من السلع أو تصريف ما يحتاج بيعه منها، فبواسطة الوكلاء يشتري صاحب المال ويبيع ويسترشد بخبرتهم ودرايتهم بأحوال الأسواق ومعرفتهم بأسعار البضائع فيها لتلبية ما يحتاجه من السلع الأكثر إدرارًا للربح دون أن يتحمل صاحب المؤسسة التجارية مشاق السفر ونفقته[٩٠].

ولا ريب أن هذا الأسلوب في إدارة العمل التجاري قد وفَّر كثيرًا من فرص العمل لصغار التجار ممن لا يتوفر في أيديهم رأس المال الكافي للعمل وحدهم، وهو من ناحية أخرى أسدى خدمة أكبر للنخبة التجارية الطرابلسية وخاصة الأمراء وذوي السلطة في الولاية من أصحاب التوجهات التجارية مع الإسكندرية وعلى رأسهم يوسف بك بن محمود بك حاكم بنغازي[٩١] ودرنة[٩٢] الذى مارس التجارة عن طريق وكيله حسين بن على[٩٣]، ولولا نظام الوكالة ما استطاع هذا الأمير ولا أمثاله ممن هم على شاكلته ممارسة هذا النشاط التجاري.

رابعًا: القرض مع الرهن:

وجد من التجار الطرابلسيين من لم تسعفه المؤسسات التجارية السابقة لتحصيل ما يحتاج إليه من رأس المال فاضطر إلى القرض كوسيلة من وسائل توفير المبالغ المطلوبة لممارسة التجارة، وهذه الطريقة لجأ إليها الجميع كبار التجار فضلاً عن صغارهم، وعلى الرغم من كثرة الوثائق الشاهدة على ذلك إلا أن واحدة منها لم تثبت أن أحدهم قد تعامل بالقروض الربوية فيما وقفت عليه من وثائق، وكان حب الخير وطلب الإحسان هو القائد الأول لهؤلاء التجار لتسليف إخوانهم إلا أن هذا لم يمنع صاحب المال من أن يستوثق لضمان حقه عن طريق

الرهن، وتوضح هذه المسألة وثيقة أشهد فيها قاسم جوربجي وكيل الوجاق على نفسه أنه تسلم من محمد عجيبة ٤٠٠ ريال حجر أبو طاقة على وجه السلف والإحسان وجعل داره رهنًا شرعيًّا لمدة ٩١ يومًا من تاريخه فإذا انقضت ولم يوف بما عليه تصير الدار ملكًا للمقرض[٩٤].

المبحث الرابع
إدارة منافذ البيع

كانت الإسكندرية أهم الموانئ المصرية استقطابًا للتجار الطرابلسيين، فاستوطنها عدد كبير منهم ومارسوا بها نشاطهم التجاري وصنعوا لأنفسهم مكانة اجتماعية ومركزًا اقتصاديًّا مرموقًا حتى إنه لم يكد يخلُ حيٌّ من أحيائها أو سوقٌ من أسواقها من وجودهم، حتى تكتمل حلقة الهيكل الإداري لتجارتهم في المدينة بعد نجاحهم في اختيار الطرق، وتوفير وسائل النقل، ثم توفير رأس المال. كان عليهم العمل على توفير منافذ تجارية دائمة لمزاولة نشاطهم التجاري من داخلها واستخدامها لتخزين وعرض السلع المتدفقة عليهم من بلادهم ووضعها تحت نظام إداري محكم ودقيق ينظم العمل فيها بمساعدة هيئة إدارية ذات تخصصات مهنية معاونة على أن يتماشى هذا التنظيم مع القواعد والأصول العامة للتجارة في المدينة، والحقيقة أن الطرابلسيين قد نجحوا نجاحًا كبيرًا في هذا المضمار.

أولاً: توفير منافذ البيع:

من خلال وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية يبدو للباحث أن الوكائل والأسواق التجارية الكبرى في معظم أنحاء المدينة قد سيطر التجار المغاربة عليها[٩٥]، وأن الطرابلسيين وحدهم قد استأثروا بالنصيب الأكبر إذ امتلكوا أو استأجروا أكثر من عشر وكائل كبرى يتسم أكثرها بالتواجد في قلب الأحياء التجارية المهمة إضافة إلى ما يصعب حصره من المخازن، والحوانيت، والمحال التجارية متعددة الأشكال ومتنوعة الأنشطة، فقد تسابق كبار التجار الطرابلسيين في امتلاك أو استئجار هذه الوكائل التي حملت أسماءهم كمجال من مجالات الاستثمار التجاري.

ومن هذه الوكائل: الوكالة الكبرى الموجودة في سوق الطيارة بجزيرة الثغر المعروفة بوقف مصطفى بك الغزى التي استأجرها التاجر الطرابلسي محمد المغربي "**الأقدش**" بـ ١٥٠٠ نصفًا فضة في السنة لجهة الوقف[٩٦]، ووكالة "**جميعي**" التي كانت ملكًا للتاجر خليل

جميعي، ووكالة "**تربانة**" وكان يمتلكها محمد المغربي المصراتي الشهير بتربانة[٩٧]، ووكالة "**الفطيسي**" التي اشتراها أحمد بن إبراهيم الفطيسي بـ ٤٠٠ ديناراً ذهباً وهى في خط الميدان بالجزيرة أيضًا[٩٨]، ومنها وكالة "**المدبح**" التي أسسها التاجر على بن محمد أبو كراع التاجوري ثم اشتراها إبراهيم بن أحمد الفطيسي بمبلغ ١٠٠ دينار محبوبًا مصريًّا[٩٩]؛ ليوسع بها وكالة أبيه حتى تليق به كوكيل للتجار الطرابلسيين في الإسكندرية[١٠٠]، كما كان لعائلة "**الغاوي**" وكالة خاصة تعرف باسمهم؛ لأنهم تولوا منصب الوكيل أيضًا[١٠١].

وعلى مقربة من ديوان جمرك الثغر في خط الطيارة كانت وكالة "**عربية**" التي اشتراها التاجر إبراهيم محمد عربية الطرابلسي من التاجر أحمد موسى الغرياني[١٠٢]، وكان ثمنها ١٧٠٠ ريال حجر بطاقة، ولعل السر في ارتفاع ثمنها هو قربها من الجمرك[١٠٣]. ومن أكبر الوكائل الطرابلسية في الإسكندرية وكالة "**الناضوري**" في خط العوينة بحارة المغاربة[١٠٤] وكانت متخصصة في بيع الشيلان والأحرمة، وبها ٢٠ دكانًا أغلبها ملك للطرابلسيين[١٠٥]. وأما وكالة "**البارودي**" بخط سوق الجزيرة فكانت تشتمل على تسعة حوانيت وبضعة دكاكين[١٠٦].

وممن استثمر في ذلك أيضًا، بعض علماء طرابلس الغرب المقيمين في مصر ممن عمل بالتجارة وشارك في امتلاك الوكائل والحوانيت في الإسكندرية مثل وكالة "**الشيخ محمد الأثرم**" التي اشتملت على مستودع كبير لبيع الحبوب[١٠٧]. كما امتلك الشيخ محمد الزواري ثلاثة مخازن كبيرة لبيع الخشب أيضًا[١٠٨]. ومن الأسواق الكبرى التي استأجرها التجار الطرابلسيون في الإسكندرية "**سوق الأقدش**" الذى استأجره التاجر خليفة بن محمد الأقدش الطرابلسي وكان بمثابة مدينة تجارية متكاملة، فبجانب الحوانيت التجارية اشتمل السوق على ورش صناعية لأعمال الحدادة والنسيج وزاوية للصلاة وفرن لإنتاج الخبز[١٠٩]. ومن هذه الأسواق الكبرى أيضًا "**قيسارية الناقة**"[١١٠] وكانت تتألف من ٩٢ حانوتًا، استأجرها شعبان الناقة بن ربيع الدرناوي من وقف المرحوم سنان باشا بالإسكندرية، بألفي ريال حجر بطاقة في السنة[١١١].

لقد امتلك الطرابلسيون واستأجروا كل هذه الأسواق إضافة إلى مشاركهم في الأسواق المغربية التي انتشرت في المدينة وعلى رأسها "سوق المغاربة" في حي المغاربة الذي كان يعدُّ من أهم وأشهر أسواق الإسكندرية المتخصصة في بيع وتجارة السلع المغربية من زيت الزيتون، والشيلان، والبرانس، والبسط وغيرها[١١٢].

ثانياً: إدارة الوكائل والأسواق التجارية:

نظم التجار الطرابلسيون وكائلهم وأسواقهم في الإسكندرية تنظيمًا دقيقًا وأداروها إدارة جيدة، إذ استعان كل تاجر في حانوته بمجموعة من العمال، والحراس، والبوابين، والسماسرة، والدلالين، والكتاب، والقبانية، والوزانيين، والمشرفين وغيرهم ممن يصل عددهم في الوكالة الواحدة أحيانًا إلى اثني عشر فردًا يسكن أغلبهم في غرف سكنية معدة لهم أعلى الوكالة[١١٣].

وكان الهيكل الإداري لهذه الأسواق والوكائل يتكون في أغلبه من الطرابلسيين، فمنهم من تخصص في حراسة الوكائل ليلاً وهذه مهنة "البواب" مثل: على الدرناوي بواب وكالة البطاش[١١٤]، وقاسم بن محمد المغربي المسلاتي بواب وكالة تربانة[١١٥]، وعثمان بن عفان التاجوري بواب وكالة الناضوري[١١٦]، وخليل بن عبد الكافي المصراتي بواب وكالة الأثرم[١١٧]، وعبدالقادر المسلاتي البواب في الإسكندرية والذي لم توضح محكمة طرابلس مقر عمله في أي وكالة تجارية[١١٨].

كما اشتملت الوكائل الطرابلسية على مهنة السمسرة والدلالة؛ للتقريب بين البائع والمشترى مقابل عمولة تتراوح ما بين ١ إلى ٢,٥٪ من قيمة البضائع المباعة، ومن هؤلاء السماسرة على بن حسين المغربي الدلال في وكالة تربانة[١١٩].

وتوفرت في هذه الوكائل سجلات ودفاتر لقيد وضبط الوارد إليها والصادر منها من السلع والبضائع بواسطة "كاتب" محدد أو من يقوم مقامه ممن يجيد القراءة والكتابة من عمَّال الوكالة، كما كان في وكالة الأثرم حيث تولى "الكتابة" الشيخ خليل بن عبد الكافي المصراتي بواب الوكالة[١٢٠].

كما اشتملت أسواقهم ووكائلهم على عدد من "الشيَّالين" الذين تخصصوا في إنزال البضائع الواردة للوكائل وتخزينها وحملها للوزن والشحن عند بيعها، وقد عمل في هذه المهنة من الطرابلسيين من نجح فيها وفهم قانونها حتى وصل بجدارته وكفاءته إلى منصب شيخ طائفة العتالين على مستوى الثغر السكندري كله وهو الشيخ إبراهيم بن محمد الصغير الطرابلسي ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م[١٢١].

ولتسهيل عملية وزن السلع داخل الوكائل والأسواق فقد اشتملت على "القبانية" الذين جلسوا على المقاعد الخاصة بهم أمام الوكائل أو داخلها في حانوت خاص بهم يكون غالبًا في وسط السوق، ومنهم أحمد بن أحمد شحاذة الغرياني القباني[١٢٢].

ولمراقبة البيع والشراء في الأسواق شارك الطرابلسيون في وظيفة "الاحتساب" التي تعمل على منع الغش في المعاملات حتى وصل بعضهم إلى قمة هذا العمل أيضًا على مستوى الثغر فتولى "أمانة الاحتساب" السيد عبد الفتاح بن على الزواوي الشهير بإبراهمين من سنة ١١٧٧هـ (١٧٦٣م) حتى عام ١١٨٩هـ (١٧٨٤م) [١٢٣]، ثم تولاها بعد ذلك السيد محمد جوربجي الغرياني بأمر من إبراهيم بك شيخ البلد قائمقام مصر سنة ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)[١٢٤]، حتى ١٢١١هـ (١٧٩٦م) ليتولاها من بعده طرابلسي آخر هو الحاج محمود بن محمد المغربي المصراتي الشهير بتربانة[١٢٥].

المبحث الخامس
القيادة العليا للتجار الطرابلسي

لما تكاثر التجار الطرابلسيون في الإسكندرية واحتاج الأمر إلى من ينظمهم ويتولى إدارتهم، ويرعى مصالحهم، ويشرف عليهم، ويقوم بتسهيل عملية التبادل التجاري مع بلادهم ويكون المسؤول الأول عنهم أمام إدارة المدينة السياسية قاموا باختيار وكلاء مشرفين عليهم، والوكيل التجاري هو رأس الهرم الإداري للتجار الطرابلسيين في الإسكندرية والمشرف العام على من تحته في الهيكل الإداري من وكلاء المدن الطرابلسية.

أولاً. المشرف العام:

وتوضح الوثائق التي توصل إليها الباحث كيفية اختيار الطرابلسيين لرئيسهم ووكيل بلادهم التجاري بعد التأكد من توفر الشروط اللازمة فيه، وإقرار الإدارة في طرابلس الغرب له، ثم اعتماد الإدارة في الإسكندرية لهذا الترشيح، والمهام التجارية الملقاة على عاتقه.

- **مؤهلات ترشيحه:**

يبدأ اختيار الوكيل المشرف العام على التجار الطرابلسيين في الإسكندرية بترشيحهم رجلاً من بينهم ممن تتوفر فيه الشروط الأخلاقية والاجتماعية والمادية اللازمة لهذا العمل والتي قام الباحث بجمعها من وثائق المحكمة الشرعية، ومن هذه الشروط:

١. أن يكون من أبناء الولاية الطرابلسية المقيمين إقامة كاملة في الإسكندرية ليتمكن من مباشرة أعماله في حل المشكلات الناشئة بينهم في أي وقت[١٢٦].

٢. أن يتسم بالرشد والصلاح وأن يتمتع بالسمعة الطيبة بين التجار من أبناء ولايته فلا يحابي أحدًا على حساب آخر بأي سبب من الأسباب[١٢٧].

٣. أن يتمتع باحترام وتقدير التجار الطرابلسيين في الإسكندرية، ويسعى للفصل بينهم في المنازعات التجارية[١٢٨].

٤. أن يكون من أصحاب المكانة ويتمتع بالنفوذ لدى الإدارة المصرية والطرابلسية على حد سواء[١٢٩].

٥. كما كان وكيل طرابلس غالبًا من أكثر التجار الطرابلسيين مالاً وثروة ليكون كفيلاً لتجار ولايته يضمنهم أمام الإدارة في الإسكندرية ومن يتعاملون معهم من التجار داخل الولاية المصرية[١٣٠].

كل هذه الصفات والإمكانيات وغيرها جعلت من يجمع بينهما يكون مؤهلاً لأن يكسب ثقة التجار الطرابلسيين فيكتبون في شأنه إلى باشا ولاية طرابلس الغرب فإذا رجحت كفته لديه يقوم بتعيينه وكيلاً عنه في إدارة تجار الولاية والإشراف عليهم، ويرسل بذلك مكتوباً ومن ثم تعتمد الإدارة المصرية هذا التعيين ويباشر عمله.

- **اختياره وطريقة تعينه:**

تبدأ إجراءات تعيين وكيل تجار طرابلس في الإسكندرية بطلب مقدم من كبار تجار طرابلس في الإسكندرية يرفع مباشرة إلى الوالي التابع للدولة العثمانية في طرابلس باختيار تجار الولاية المقيمين في الإسكندرية أحدهم ليكون وكيلاً تجاريًّا يشرف عليهم، فيكتب عليه الباشا الطرابلسي مرسومًا موجهًا إما إلى باشا مصر في القاهرة، أو إلى الكبراء والعساكر وكافة تجار طرابلس في الإسكندرية[١٣١]، فإذا وصل المكتوب إلى الإسكندرية يعقد مجلس الشرع داخل المحكمة الشرعية بحضور العلماء والأعيان في المدينة، يتقدمهم أعيان تجار طرابلس بالثغر، ثم يقرأ على مسامعهم في المجلس ويسأل القاضي الحاضرين من التجار عن رأيهم في المعيَّن عليهم فإن أجازوه يصير تعيينه نافذًا ويأمر بتسجيل المرسول الطرابلسي في سجلات المحكمة[١٣٢]، وإعطاء نسخة من اعتماد التعيين للوكيل الجديد لتظل حجة في يده[١٣٣]، ولا يعتمد الخطاب الوارد من طرابلس الغرب إلا بعد إطلاع أهل الخبرة من التجار الطرابلسيين عليه وإقرارهم أمام القاضي بصحة ونسبة خطه وختمه إلى الباشا القرمانلي[١٣٤]. أما إذا ورد مرسوم الوالي الطرابلسي إلى الباشا المصري في القاهرة مباشرة فيعرض على الديوان العالي ثم يعتمده الوالي في القاهرة ويرفقه بمكتوب مصري إلى

الإسكندرية لتكملة الإجراءات السابقة[١٣٥]. وهذا التعيين يجعل من الوكيل الطرابلسي مشرفًا عامًّا ورئيسًا للتجار من أهل ولايته ويلزمهم جميعًا باحترامه وتوقيره[١٣٦]، وامتثال طاعته في أمره ونهيه[١٣٧]، ويحذر مخالفيه من العقاب الشديد[١٣٨].

- **مهامه الوظيفية:**

لما كان وكيل طرابلس التجاري في مدينة الإسكندرية هو رأس الهيكل الإداري والتنظيمي للطائفة الطرابلسية في المدينة، وكفيل للتجار، ومعاون لهم، ومسؤول عنهم، ومصرف لأمورهم، ويتم اختياره وتعيينه بطريقة رسمية معتمدة من إدارة ولايته ونافذة لدى التجار والإدارة في الإسكندرية فقد كانت لوظيفته مهام محددة ملقاة على عاتقه يكلف بها وتتم محاسبته عندما يقصر في شيء منها يمكن أن تلخيصها فيما يلي: -

١. الإشراف على التجار الطرابلسيين المقيمين في مدينة الإسكندرية والقادمين عليها من أهل الولاية ومعاونتهم[١٣٩].
٢. ضبط الطرق التجارية بين الإسكندرية وولايتهم؛ لتأمين مرورهم وبضائعهم في الذهاب والإياب[١٤٠]، وتلقى أرزاقهم الواردة إلى المدينة وتفريغها من سفنهم بعد تسجيلها كمًّا ونوعًا في دفاتره لتسهل العودة إليها عند الحاجة[١٤١].
٣. القيام بجمع السلع والبضائع المصرية أو المتوفرة في السوق المصرية من السلع العابرة التي تفتقر إليها الأسواق الطرابلسية وإرسالها صحبة السفن المخصصة لنقلها، وكذلك القيام ببيع ما يرد من السلع الطرابلسية أو العابرة أرض الولاية إلى مصر من الدواخل السودانية، لا سيما البضائع الخاصة بالباشا حاكم الولاية أو أحد رجال الإدارة الطرابلسية، وهذه الأمور جمعتها وثيقة وارد من مدينة درنة بتعيين الحاج سليمان شرارة وكيلاً عن طرابلس الغرب، حيث جاء ما نصه: "أن يقف -أي الوكيل - على ساق الجد والاجتهاد في خدمتنا وطاعتنا وقضاء مصالحنا والوقوف لإتجار عمالتنا وجميع أرزاقنا التي تقدم الإسكندرية يتولاها ويباشرها بيده ويتصرف في مصالحنا من بيع وشراء وأخذ وعطاء"[١٤٢].
١. الفصل في المنازعات التي تنشب بين التجار من أبناء الولاية المقيمين في الإسكندرية وتحرى العدل بينهم إما بنفسه أو عن طريق المحكمة الشرعية، وفي هذه الحالة لا بد أن يرافقهم إلى القضاء فإن لم يستطع فيرسل نائبًا عنه[١٤٣].

٢. جمع أموال المتوفين من تجار ولايته في الإسكندرية وضبطها وحفظها تمهيدًا لإرسالها لورثتهم في طرابلس بعد إخراج نفقات التجهيز والتكفين والدفن واستيفاء ما عليه من ديون[١٤٤]، فإن بقي منها شيئاً للورثة يظل أمانة في يده حتى يأتي أصحابها أو نائبهم من طرابلس فيسلمها لهم بعد كتابة حجة شرعية تبرأ بها ذمته[١٤٥]، فإن لم يأت أحد الورثة أو نائبهم فعلى وكيل الوجاق إرسالها إليهم بمعرفته حتى وإن اضطر في بعض الحالات أن يرسل بها ساعيًا مخصوصًا من طرفه، وقد يشترى وكيل طرابلس بمال التركة سلعًا مصرية لحساب أصحاب الأموال إذا طلبوا منه ذلك[١٤٦]، أما إذا كانت التركة سلعًا تجارية أو عقارات ثابتة فيقوم الوكيل ببيعها وإرسال ثمنها للورثة[١٤٧]، فإذا كان فيها أسلحة فليلزم الوكيل جمعها حسب ما تقتضى قوانين الإيالة[١٤٨].

٣. الوصاية على القُصَّر من اليتامى أبناء التجار الطرابلسيين الذين لا وليَّ لهم، إما بتكليف من القاضي الشرعي في الإسكندرية أو بتطوع شخصي منه[١٤٩].

٤. ورغم كل هذه الأعمال الخدمية فلم يتقاض وكيل الوجاق الطرابلسي أجرًا ماليًّا عليها لا من الإيالة الطرابلسية ولا من الولاية المصرية إلا في حالات نادرة أخذ فيها من تركات المتوفين ما أطلقت عليه الوثائق "معلوم وكيل الوجاق" الذي كان مقداره يتراوح ما بين ١- ٣٪ من قيمة التركة[١٥٠]. ومع أن هذا المعلوم كان زهيداً فلم تفصح لنا الوثائق عن مصيره هل يتقاضاه الوكيل لمصلحته الشخصية أم ينفق منه على مصالح الطائفة الطرابلسية؟

ومن المرجح أن التزايد المستمر لأعداد التجار الطرابلسيين في الإسكندرية جعل من الصعب على الوكيل العام الطرابلسي القيام بمهمة الإشراف عليهم بمفرده مما أتاح الفرصة للطوائف الكبرى من أبناء المدن الطرابلسية المختلفة أن يرشحوا فيما بينهم وبالطريقة السابقة نفسها شيوخًا لهم ينظمونهم ويرعون شؤنهم في الإطار العام نفسه الذى يعمل فيه الوكيل العام فأبناء مدينة تاجوراء[١٥١] أقاموا عليهم شيخاً ذكرت الوثائق الشرعية اسمه بثلاث صيغ الأول: شيخ طائفة التواجر[١٥٢]، والثاني: شيخ طائفة التواجرة[١٥٣]، والثالث: شيخ طائفة التواجير[١٥٤].

ومثلهم أبناء مدينة أوجلة الواقعة على طريق القوافل بين مصر وفزان المؤدى إلى بلاد السودان وأغلب مهنة أهلها في التجارة بين بلاد السودان وطرابلس من جهة ومصر من جهة أخرى كان لهم وكيل في مصر[١٥٥]. وأما أبناء مدينة درنة فنظرًا لقربها من الإسكندرية وكثرة تجارها وتعدد أنشطتهم فقد اتخذوا لهم شيخًا خاصًّا يدير شؤونهم وينظم تجارتهم

تحت إشراف الوكيل الطرابلسي العام[١٥٦]. كما وجد وكيل تجارى مصري في طرابلس في فترة حكم محمد على ١٢٣٥هـ (١٨١٩م) ولعل تأخر تعيينه راجع إلى قلة عدد المصريين العاملين في تجارة طرابلس الغرب واحتكار الطرابلسيين لها[١٥٧].

الخاتمة:

من خلال العرض السابق للهيكل الإداري والتنظيمي للتجار الطرابلسيين في الإسكندرية خلال العصر العثماني يمكن القول أن السر في نجاح هؤلاء التجار وتفوقهم الإداري كان يرجع إلى سيطرتهم شبه الكاملة على أدوات التجارة وإحداث ما يمكن أن نسميه بعملية التكامل التجاري بداية من اختيار الطرق التجارية، وامتلاك وسائل النقل البرية والبحرية، وحسن إدارة القوافل وحركة السفن وتنظيم عمليات الشحن والتفريغ وتوثيقها، مع توفير رأس المال عن طريق المشاركة أو المضاربة أو الرهن، وامتلاك منافذ البيع والتسويق وإحكام إدارة العمل فيها بواسطة مجموعة من العمال الطرابلسيين يقودهم شيخ السوق، تحت إشراف شيخ لأبناء كل مدينة خاضع للمشرف العام على كافة تجار الولاية الطرابلسية الذى نظمهم وراقبهم.

وأما نتائج هذا التنظيم الإداري فتبدو في النقاط التالية: -

١. احتكار التجار الطرابلسيين شبه التام لعملية التبادل التجاري بين مصر وطرابلس الغرب ولمعظم التجارة بين مصر وبلاد السودان العابرة أرض طرابلس، فنادراً ما تشير الوثائق أو المصادر إلى مشاركة غيرهم من التجار المصريين أو الشوام لهم في هذا العمل طوال هذه الفترة.
٢. تطور منصب الوكيل التجاري في مصر مع بداية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي ليشمل كافة صور التمثيل الدبلوماسي إذ صار وكيل طرابلس بمثابة سفير لبلاده بمصر يباشر نيابة عن واليها علاقته السياسية بها، ويرسل لبلاده أخبارها أولاً بأول عن طريق مبعوثين مختصين[١٥٨]، وعن طريقه تبادل كل من محمد على باشا ويوسف باشا القرمانلي الهدايا[١٥٩]، وتبادلا تسليم المجرمين والخارجين[١٦٠]، وعن طريقه جنَّد محمد على عربان طرابلس الغرب في الجيش والبحرية[١٦١]، وكان هذا الوكيل لا يمكنه مغادرة مصر إلا بعد استئذان مسبق من الإدارة المصرية لتعتمد من يقوم بعمله إلى حين عودته[١٦٢].
٣. كسب ثقة الإدارة المصرية في المدينة حتى تبوأ بعضهم قمة المناصب في التخصصات المختلفة فأحمد الغربي عينه الوالي محمد علي ناظرًا لمعمل الطرابيش بمدينة فوه[١٦٣]، ثم عينه رئيسًا لكافة تجار مدينة الإسكندرية ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م)[١٦٤].

٤. أهلهم نجاحهم الإداري والتنظيمي لتقلد أرفع المناصب الإدارية في الإسكندرية فالسيد محمد جوربجي الغرياني الذي ولاه إبراهيم بك شيخ البلد أمينًا للحسبة من قبل في الفترة بين عامي ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)، ١٢١١هـ (١٧٩٦م)[١٦٥]، ثم رشَّحه أعيان المدينة حاكمًا لها بعد القبض على السيد محمد كُرَيِّم زمن الحملة الفرنسية[١٦٦]، والغرياني من أسرة طرابلسية ينتمى أصلاً الى مدينة غريان[١٦٧] ووالده كان من وجهاء التجار في الإسكندرية ويمتلك شقيقه أحمد الغرياني سفينة لحمل التجارة في البحر المتوسط ١٢١٧هـ (١٨٠٢م)[١٦٨].

٥. وفي المناصب الدينية ارتقى الطرابلسيون إلى وظيفة نقابة الأشراف في الإسكندرية، وهذه تناوب عليها أربعة منهم في الفترة بين عامي ١٢٠٧-١٢٣١هـ (١٧٩٢ -١٨١٥م)، هم: السيد الشريف خليفة بن عبدالله المغربي الطرابلسي قائمقام النقابة في ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م)[١٦٩]، والسيد الشريف مصطفى مورا التاجوري سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م)[١٧٠]، والحاج خليل بن عبدالفتاح الشهير بابن إبراهيمين الذى جمع بين الحسبة ونقابة الأشراف ١٢٢٥هـ (١٨١٠م)[١٧١]، وأخيرًا تولاها السيد مصطفى التاجوري فترة ثانية في عام ١٢٣١هـ (١٨١٥م)[١٧٢].

٦. وأما في القضاء فقد تولى ثلاثة من الطربلسيين خطة القضاء والإفتاء على المذهب المالكي في الفترة بين عامي ١١٧٦- ١١٨٨هـ (١٧٦٢م -١٧٧٤م) وهم بالترتيب كما ورد ذكرهم في الوثائق: الشيخ رمضان بن عمر الزواوي وكان حاكمًا مالكيًّا في مدة ولاية رئيس المحكمة القاضي محمد أفندي القاضي الحنفي عام ١١٧٦هـ (١٧٦٢م)[١٧٣]، والعلامة زين الدين محمد بن مصطفى السعران الغرياني سنة ١١٨٠هـ (١٧٦٦م)[١٧٤]، والشيخ قاسم عمارة الزواوي ١١٨٨هـ (١٧٧٤م)[١٧٥]، بل إن منهم من بلغ منصب رئاسة العلماء والفقهاء بالثغر كله أمثال الشيخ سعد إبراهيمين الزواوي المالكي من ١١٦٤هـ (١٧٥٠م)[١٧٦] إلى ١١٦٨هـ (١٧٥٤م)[١٧٧]، والشيخ مصطفى السعران ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)[١٧٨].

٧. وفي سلك الجندية تقلد الطرابلسيون قيادة بعض الفرق العسكرية بالإسكندرية مثل الأمير محمد الغرياني سردار طائفة عزبان، ثم ابنه الأمير أحمد بن محمد الغرياني سردار جمليان[١٧٩]، ثم تولى حفيده محمد بن أحمد بن محمد الغرياني الذي توج سردارًا لطائفة عزبان التي كان جده متوليها من قبل[١٨٠]، ثم تولى هذا الأمير الحفيد سرداراية البندر،

أي القائد العام على جمع الفرق العسكرية في الإسكندرية ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م)[١٨١].

٨. وفي البحرية أثبت الطرابلسيون كفاءتهم في أعمال الملاحة البحرية وقيادة السفن التجارية، فأسندت إلى الكثير منهم قيادة سفن الترسخانة العامرة بالثغر[١٨٢]، وممن ذكرت الوثائق أسماءهم في هذا المجال، الرايس عمر قبودان المغربي[١٨٣]، والرايس محمد بن قاسم الطرابلسي[١٨٤]، والرايس أحمد قبودان الفطيسي "وكيل الوجاق"[١٨٥]، والرايس حسين بن على المغربي[١٨٦]، والرايس مصطفى بن حسين أبو كراع التاجوري[١٨٧]، والرايس علي الزواوي[١٨٨].

٩. والجدير بالتسجيل أن الإشراف العام على الترسخانة العامرة بالإسكندرية من صناعة سفن وغيره أسندت إلى الحاج محمد بن أحمد المصراتي من ١١٧٩هـ (١٧٦٥م)[١٨٩] إلى وفاته سنة ١١٨٠هـ (١٧٦٦م)[١٩٠]، ليتولاها طرابلسي غيره هو الأمير محمد الغرياني إلى سنة ١٢٠٤هـ (١٧٨٩م)[١٩١].

حواشي البحث

- أستاذ مشارك التاريخ الحديث والمعاصر.

(١) سليمان محمد حسين: تجار القاهرة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٥؛ أندريه ريمون: الحرفيون والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر، ج١، ترجمة: ناصر إبراهيم وباتسي جمال الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٥.

(٢) ريتشارد توللي: عشر سنوات في بلاط طرابلس الغرب، ترجمة: عمر ديراوي أبو حجلة، دار الفرجاني، طرابلس، (د. ت)، ص ص٣٥٣، ٣٥٤.

(٣) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٦٥؛ عبدالحميد حامد سليمان: تاريخ الموانئ المصرية في العصر العثماني، ودورها السياسي ونظمها الإدارية والمالية والاقتصادية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٨.

(٤) نيللي حنا: تجار القاهرة في العصر العثماني، سيرة أبو طاقية شاهبندر التجار، ترجمة: رؤوف عباس، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٧٠ .

(٥) عبدالرحيم عبدالرحمن: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي....، ص ٨٨ ؛ أندريه ريمون: المدن العربية الكبرى في العصر العثماني، ترجمة: لطيف فرج، دار الفكر، ط١، ١٩٩١م، ص ص٣٦، ٣٧ ؛ ريمون: الحرفيون ..... ج٢، ص٦٧٣؛ إنعام محمد سالم شرف الدين: تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي، دراسة في مؤسسات المدينة التجارية (١٧١١م - ١٨٣٥م)، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط١، طرابلس، ١٩٩٨م، ص٢٣٣.

(٦) خلاف عبدالجابر خلاف: العلاقات الاقتصادية الخارجية، مطبعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص ٢١ .

(٧) نيللي حنا: تجار القاهرة ....، ص ١٠٣؛ سليمان حسين: تجار القاهرة ....، ص٢٦٣.

(٨) البارة: نقد عثماني فضي عرف باسم النصف فضة، بدأ ضربه في الدولة العثمانية مع بداية القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، ليحل محل الأقجة باعتبارها أدنى وحدات النقد العثماني، ثم استخرج منها بعد ذلك في مصر وطرابلس الغرب وحدات على العيار والوزن العثماني نفسه وتعامل بها التجار في الولايتين. محمود علي عامر: المكاييل والأوزان والنقود منذ فجر الإسلام حتى العهد العثماني، دراسة وثائقية، مطبعة ابن حيان، دمشق، ١٩٩٧م، ص ١٨٥؛ محمد مصطفي الشركسي: سك وتداول النقود في طرابلس الغرب (١٥٥١-١٩١١م)، منشورات مركز الجهاد للدراسات التاريخية، طرابلس، لبيبا ،١٩٩١م، ص ص٤٩، ٥٠.

(٩) روبير مانتران: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ترجمة: بشير السباعي، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٥٥٨.

(١٠) فزان: أحد أقاليم طرابلس الرئيسة، تضم عدداً كبيراً من المدن والقرى وأشهر مدنها مُرزق عاصمة

الإقليم في العصر العثماني، ومدينتي براك، وزويلة. يقع إقليم فزان جنوب طرابلس بحوالي ٩٧٠ كم، وهي مركز تجاري مهم بين بلاد السودان وساحل البحر الأبيض المتوسط. الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي: معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، ط١، طرابلس، ليبيا، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص ص٢٤٨، ٢٤٩.

(١١) كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، ترجمة: محمد مسعود، دار الموقف العربي، ط ٣، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٦٠٠ .

(١٢) أبو عبدالله محمد بن خليل بن غلبون الطرابلسي: تاريخ طرابلس الغرب، المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس الغرب وما كان بها من الأخيار، عني بتصحيحه والتعليق عليه: الأستاذ. الطاهر أحمد الزاوي، مكتبة المدار الإسلامي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ص ١٦٣؛ مسعودة موسود، نسيمة العوبي: طرابلس الغرب في عهد الوالي يوسف باشا القرمانلي، (١٧٩٥ - ١٨٣٢م / ١٢١٠ - ١٢٤٧هـ)، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير أكاديمي في التاريخ الحديث، إشراف: أ. د/ قويدر عاشور، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦ - ٢٠١٧م، ص ص١٥ - ١٧.

(١٣) تنتسب الأسرة القرمانلية التي حكمت طرابلس الغرب إلى قرمان الواقعة جنوب الأناضول في آسيا الصغرى، جاء جدهم الأكبر مصطفى باشا ضمن حملة سنان باشا التي أرسلها العثمانيون لتخليص طرابلس الغرب من احتلال فرسان القديس يوحنا عام ١٥٥١م وضمها للحكم العثماني، ثم استقر في منطقة المنشية القريبة من العاصمة طرابلس وتزوج منها ومارس التجارة واندمج مع سكان المدينة ومن نسله حكام الأسرة الذين تعاقبوا على حكم الولاية بين عامي ١١٣٢ - ١٢٥١هـ (١٧١١- ١٨٣٥م). ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص٢٤٠؛ رودلفو ميكاكي: طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي، ترجمة: طه فوزي، منشورات معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦١م، ص ص١١، ١٢.

(١٤) حكم ولاية طرابلس الغرب بين عامي ١١٣٢ - ١١٤٤هـ (١٧١١- ١٧٤٥م). مسعودة موسود، نسيمة العوبي: طرابلس الغرب في عهد الوالي يوسف ....، ص ص١٥، ١٨.

(١٥) كولا فولايان: ليبيا أثناء حكم يوسف باشا القرمانلي، ترجمة: عبدالقادر مصطفى، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط١، طرابلس، ١٩٨٨م، ص ص١٢، ١٣؛ عمر علي بن إسماعيل: انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا (١٧٩٥ - ١٨٣٥م)، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ١٩٦٦م، ص٣٩؛ عمر عبدعبدالعزيز محمد عثمان: علاقات ليبيا بالدول الأوربية في عهد الأسرة القرمانلية ١٧١١ - ١٨٣٥م، رسالة دكتوره غير منشورة في كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص٣٦ .

(١٦) الخمس: مدينة صغيرة تجاور مدينة لبدة من الشمال تقع على البحر مباشرة، كانت خلال العصر العثماني مركزًا لمتصرفية الجهة الشرقية من ولاية طرابلس، وتبعد عن مدينة طرابلس بنحو ١٢٠ كم شرقًا، وعن زليتن بحوالي ٣٨ كم غرباً. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ص١٢٥، ١٢٦.

(١٧) مصراتة: مدن طرابلس الكبيرة تقع على مسافة ٢١٥ كم شرق العاصمة، وقد اشتهر أهلها من قديم بالنشاط التجاري . ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص٢٠٧؛ الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص٣١٧.

(١٨) سرت: مركز تجاري بين شرق ولاية طرابلس وغربها وجنوبيها، تقع جنوب شرق طرابلس بنحو ٤٧٥ كم، وفي الجنوب من مصراتة بنحو ٢٦٠ كم. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ١٨٧.

(١٩) أجدابية: من أعمال برقة، تبعد عن بنغازي إلى الجنوب بنحو ١٥٩ كم، ومن سرت إلى الشرق بنحو ٤١٥كم وهي مركز تجاري لتوسطها بين برقة وفزان وطرابلس والكفرة، وأكثر سكانها من التجار النازحين إليها وأقرب مرسى مها على البحر هو الزويتينة على بعد ٣٦ كم في شمال المدينة الغربي. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ص٢٠، ٢١.

(٢٠) درنة: من مدن برقة الساحلية، أسسها الأندلسيون الذين نزحوا إليها بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، تبعد عن بنغازي بحوالي ٢٨٠ كم شمالاً، يفصل بينهما الجبل الأخضر، بها ميناء ترسو فيه كثير من السفن، وهي مركز تجاري بين مصر وغربي الولاية وجنوبها. ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص٢٠٦؛ الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ص١٣٠، ١٣٢.

(٢١) صالح مصطفى مفتاح: ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط١، طرابلس، ١٩٧٨م، ص٢٢٧.

(٢٢) سوكنة: مدينة قديمة من مدن واحة الجفرة معدودة من بلاد ودان في جنوب طرابلس الغرب، تقع في الشمال الشرقي من مرزق بنحو ٣٨٠ كم، وفي الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس جنوب سرت، وسكانها خليط من العرب والبربر . الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص١٩٩.

(٢٣) زويلة: من بلاد فزان وكانت فيما مضى قاعدتها، تبعد عن العاصمة طرابلس ٧٧٠ كم من جهة الجنوب الشرقي . ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص ٩٨؛ الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ١٧٧.

(٢٤) أوجلة: واحة تقع في الجنوب الغربي من أجدابية بنحو ٢٦٠ كم وعلى مسافة ٤٠٠ كم إلى الجنوب الشرقي من بنغازي، وهي من أعمال برقة تقع على طريق القوافل التجارية وأغلب مهنة أهلها في التجارة بين بلاد السودان وطرابلس من جهة ومصر من جهة أخرى. ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص ١٩٣؛ الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص٤٢.

(٢٥) ذكر الزاوي في معجمه أن هناك قبيلة في ولاية طرابلس الغرب تدعى كرداسة من قبائل البلاعزة سكان منطقة الزاوية، وأن كرادسة مصر ينتسبون إليها وأن أجدادهم قدموا من المغرب واستقروا قرب الأهرامات. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية...، ص١١٤.

(٢٦) عبدالهادي التازي: ليبيا من خلال رحلة الوزير الإسحاقي أو أمير مغربي في طرابلس ١١٤٣هـ (١٧٣١م) صورة مصورة بالأوفست في مكتبة مركز جهاد، طرابلس ليبيا تحت رقم ٩٦٠/٥٠٥، ت ٢٣٤، ص٦١؛ تيسير بن موسى: المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا،

١٩٩٨م، ص١٦؛ أحمد فخري: واحات مصر، واحة سيوة، المجلد الأول، هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٣م، ص١٢٩.

(٢٧) كانو: مركز تجاري مهم في السودان الأوسط قريبة من برنو تقع حاليًّا في دولة نيجيريا كانت يربطها بطرابلس الغرب طريق يبدأ من شمالها إلى مدينة جادو، ثم يمتد إلى زويلة، وفيها ملتقى القوافل القادمة من برقة ومصر والمتجهة إلى السودان الأوسط عبر سوكنه وكوار، ومنها إلى الكانم شمال بحيرة تشاد، ثم يستمر جنوبًا إلى كوكا عاصمة البرنو، ومدة السفر على هذا الطريق من طرابلس تستغرق ثلاثة أشهر تقريبًا. عبدالفتاح مقلد الغنيمي: دور مصر الحضاري في القارة الأفريقية قبل الاستعمار الأوروبي، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٢٥؛ المختار عثمان العفيف: مدينة سوكنة، دراسة تاريخية للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ١٨٣٥- ١٩١١م، مركز الجهاد للدراسات التاريخية، طرابلس، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١١٠.

(٢٨) تمبكتو: مدينة تجارية مهمة في السودان الغربي تقع حاليًّا دولة مالي، كانت ترتبط مع مصر بأحد طريقين، الأول: يبدأ مع الطريق الساحلي من القاهرة عبر الفيوم وسيوه، ثم إلى أوجلة، وسوكنه، وطرابلس، وغدامس، ومنها إلى توات و من بعدها إلى تمبكتو عبر عين صالح في واحد وسبعين يوماً، وأما الطريق الآخر الذي يربط تمبكتو والسودان الغربي بمصر ويمر عبر ولايات المغرب العثمانية فإنه يبدأ من ولاته في موريتانيا الحالية مروراً بعدة مراكز في المغرب الأقصى، ثم بتوات جنوب الجزائر، فينحرف بعدها في فرع جنوبي إلى تمبكتو. الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ليون الإفريقي): وصف أفريقيا، ترجمة: عبدالرحمن حميدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤١؛ عبدالرحيم عبدالرحمن: فصول من تاريخ مصر...، ج٢، ص١٠٠.

(٢٩) واداي محطة تجارية مهمة على طريق القوافل تقع في السودان الأوسط وبالتحديد في دولة تشاد الحالية كلن يربطها ببنغازي طريق يبلغ طوله حوالي ٢٠٠٠ كم ينحدر جنوبًا عبر أوجلة، و جالو، والكُفْرَة، ثم إلى واحة تيبستي، ثم إلى منطقة أم شعلوبة شمال غرب تشاد إلى أن يصل إلى واداي وكان يرتبط بمصر عبر فرعين أحدهما: عند واحتي أوجلة، وجالو عبر سيوه إلى القاهرة، أو إلى الإسكندرية، والآخر: عند واحة الكفرة حيث يتجه فرع ناحية الشرق صوب قوص، ومنها يعبر صحراء مصر الشرقية وصولًا إلى عيذاب على شاطئ البحر الأحمر. نجمي رجب ضياف: مدينة غات وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، مركز الجهاد للدراسات التاريخية، ط١، طرابلس، ليبيا ،١٩٩٩م، ص ١٥٢؛ فرانشيسكو كورو: ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تعريب: خليفة محمد التليسي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط٢، ١٩٨٤م، ص ٨٨.

(٣٠) الكفرة: مجموعة واحات في صحراء طرابلس الغرب أقصى جنوب الولاية على بعد ٩٩٥ كم إلى جهة الجنوب من بنغازي . الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية...، ص ٢٩٢.

(٣١) جالو: واحة من واحات برقة، تقع في الجنوب الشرقي من أجدابية بنحو ٢٢٠ كم، وشرقي أوجلة بحوالي ٣٠ كم، وسكانها من المجابرة يكثرون التجارة مع بلاد السوان ويتزوجون منهم. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية...، ص ٨٦.

(٣٢) واحة الجغبوب: واحة صغيرة تقع إلى الجنوب من طبرق بنحو ٢٨ كم على حدود واحة سيوة الغربية، وهي معبر تجاري إلى بلاد السودان. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية...، ص ص١١٣، ١١٤.

(٣٣) أتيليو موري: الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا منذ مطلع القرن ١٩م حتى الاحتلال الإيطالي (لمحة تاريخية وعرض للمراجع)، ترجمة: خليفة محمد التليسي، مكتبة الفرجاني، ط١، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٠م، ص١٤؛ عادل محمد عثمان: العلاقات المصرية الليبية في الفترة من ١٩٥١ - ١٩٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م، ص٢٩٢

(٣٤) طبرق: بلدة قديمة في برقة، تقع شرقي بني غازي بنحو ٤٥٥ كم، وشرقي درنة بحوالي ١٧٦ كم، وهي على رأس الخليج المعروف بسمها خليج طبرق، وفيها مرسى طبيعي كبير تأوي إليه السفن من هيجان البحر لامتداده أشبه ما يكون بميناء الدردنيل، استخدمه نابليون بونابرت مأوى لأسطوله عندما أغار على مصر ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص٢١٧.

(٣٥) سوسة: بلدة صغيرة شبه جزيرة في أرض برقة شرقي بنغازي إلى الشمال بنحو ٢٧٣ كم، وغربي درنة بنحو ٦٥ كم، وفيها مرسى للسفن وأكثر سكانها من العرب وفيها بعض الجريتليين، وهي غير سوسة تونس . الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ١٩٦.

(٣٦) يونان لبيب رزق و محمد مزيِّن: العلاقات المصرية المغربية منذ مطلع العصور الحديثة حتى عام ١٩١٢م، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص١٠٣؛ صالح مفتاح: ليبيا منذ الفتح العربي...، ص٢٢٨.

(٣٧) وفي هذا الشأن صدر الفرمان الموجه من رئيس ديوان مصر إلى قاضي الإسكندرية والأغا بك ووكيل القلعة وغيرهم من المسؤولين بالثغر في شوال ١١٦٢ه (أكتوبر ١٧٤٩م)، (فرمان باللغة العثمانية) وملخصه الأمر للجميع بالاهتمام بهذا الطريق. الإسكندرية: س٨٠، ص١٥٩، م١٦٠ ت ٢٢ شوال ١١٦٢هـ.

(٣٨) محمد بن عثمان الحشائشي التونسي: جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تحقيق: على مصطفى المصراتي، دار لبنان، ط١، بيروت، ١٩٦٥م، ص٥٤.

(٣٩) الوقائع المصرية: محفظة ٧، مجوعة حركة البواخر، عدد ١٣٠، ت ٩ شوال ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م).

(٤٠) المصدر نفســه: " "، " " "، عدد ١٤٧، ت ٣ ذو الحجة ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م).

(٤١) الفندقلي: عملة ذهبية عثمانية بدأ ضربها سنة ١١٢٨هـ (١٧١٦م) تقريبًا، سمي بذلك نسبة إلي النقوش والزخرفة الموجودة عليه، التي تشبه حبة البندق، وكان أول ظهور له في مصر سنة ١١٤٨هـ (١٧٢٥م) حيث سُك بدار ضربها بموجب الفرمان السلطاني الذي حدد وزنه بدرهم وأربعة عشر قيراطاً، وعياره ٢٢٥ قيراطاً، وقطر دائرته ٣٥ ملم وقد سماه المصريون بهذا تشبيهًا له بالفندقلي العثماني لما للأخير من قوة شرائية في الأسواق. محمد عاكف وآخرون: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، ترجمة: صالح سعداوي :منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، المجلد الأول، إستانبول، تركيا، ١٩٩٩م، ص ٦٦٥؛ الإسكندرية: س ٩٨ ص ١٦٩، م٢٢٩، ت ١١٧٦هـ (١٧٦٢م).

(٤٢) القنطار: وحدة وزن كانت مستخدمة في تجارة كثير من السلع في الولايات العثمانية ظلت مستخدمة طوال فترة البحث، وكان مقدارها يختلف باختلاف نوع السلعة وطريقة الوزن صافيًا كان أم قائمًا ولذلك حرص التجار في عقد صفقاتهم علي تحديد ووزنه. محمود علي عامر: المكاييل والأوزان والنقود...، ص ٦٥.

(٤٣) الريال الحجر: عملة فضية إسبانية منقوش على أحد وجهيها صورة النسر وحوله ما يشبه النافذة، لذا أطلق عليه (أبو طاقة)، وصل مصر عن طريق التجار الأوربيين، والتجار المغاربة الذين أتو به من الأندلس والمغرب ويعتبر هذا النقد أكثر العملات الفضية الأجنبية تداولاً في المعاملات التجارية. محمد فهمي لهيطة: تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة، المطبعة الرحمانية، القاهرة، د. ت، ص٣٨.

(٤٤) الإسكندرية: س ٨٦، ص٢٧، م٩٥ ت ١١٧٧هـ (١٧٦٣م)؛ إنعام محمد سالم: تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي....، ص ص٥٩، ٦٩.

(٤٥) العياشي: الرحلة، ماء الموائد، ج٢، صورة مخطوط، دار الكتب المصرية، ١٨٩جغرافيا، ص٣٠٠.

(٤٦) طرابلس: س٦، ص٩٣، المادة الاولى، ت٢٢ محرم ١٢٠٥هـ؛ محمد عبدالرحمن برج: العلاقات المصرية الليبية عبر التاريخ، ج ١، ط١، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٦٢.

(٤٧) عبدالكريم كريّم: بلاد الحجاز في المخطوطات المغربية المدونة، ضمن دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، ج٢، منشورات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦م، ص٤٠٨؛ سعيد عبدالرحمن الجنديري: تطور تجارة القوافل في ولاية طرابلس الغرب، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، السنة الرابعة والعشرون، مركز الجهاد للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، يناير ٢٠٠٢م، ص٦٨.

(٤٨) كانت إدارة القوافل موجودة في الفترة نفسها على مختلف الطرق التجارية، فرحومة بن جويلي المسراتي كان كبيرًا للركب التجاري المصراتي إلى فزان. ابن غلبون المصراتي: التذكار ...، ص٢٣٧.

(٤٩) محمد بشير سويسي: معالم تاريخ واحة أوجلة، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، العدد الأول، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠١م، ص١٥٢؛ الإسكندرية: س١١٧، ص٢١٦، م ٤٨١، ت ١٢٢٥هـ (١٨١٠م) .

(٥٠) علي حامد خليفة الطيف: المراكز التجارية الليبية وعلاقتها مع ممالك السودان الأوسط وأثرها على الحياة الاجتماعية خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين/ الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط١، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٣م، ص٨١.

(٥١) محمد الأمين البزاز: ظروف النقل البحري والحجر الصحي في أدب الحج المغربي، مجلة الحج والعمرة السعودية، السنة ٥٧، العدد ٦، شعبان ١٤٢٣هـ / أكتوبر، نوفمبر ٢٠٠٢م، ص ص٥٢، ٥٣.

(٥٢) علّام الركب: سمى بهذا الاسم لأنه يحمل علمًا كبيرًا ويمشي به مرفوعًا أمام القافلة ليسترشد به الركبان فإذا ما وصل الى إحدى محطات النزول فإنه يغرس هذا العلم في الأرض ليحط التجار رحالهم حوله. الإسكندرية: س ١١٧، ص٢١٦، م٤٨١ ت ١٢٢٥هـ (١٨١٠م)؛ على حامد خليفة: المراكز التجارية الليبية ....، ص٨٣ .

(٥٣) محمد عمر مروان: حملة محمد باشا الساقزلي على أوجلة وأثرها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، العدد الأول، يناير ٢٠٠١م، ص١٦٠.

(٥٤) الإسكندرية: س١١٥، ص ص١١٧، ١١٨، م١٤٢، ت ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م).

(٥٥) مصطفى قرجي زوج فاطمة بنت يوسف باشا القرمانلي ورئيس البحرية الطرابلسية في عهده. حسن الفقيه حسن: اليوميات الليبية، ج١، ٩٥٨ - ١٢٤٨هـ (١٥٥١ - ١٨٣٢م)، تحقيق: محمد الأسطى وعمار جحيدر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط٢، طرابلس، ٢٠٠١م، ص٢٠٩؛ إتوري روسي: ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م، ترجمة: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ط٢، ١٩٩١م، ص ٣٨٥؛ إبراهيم الشويرف: العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيالة طرابلس الغرب ومصر في الفترة ما بين عامي ١٧٩٥- ١٨٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٠م، ص١٢٢.

(٥٦) يوسف باشا القرمانلي: حكم ولاية طرابلس الغرب (١٧٩٥ – ١٨٣٢م/ ١٢١٠ – ١٢٤٧هـ). الفقيه حسن: اليوميات الليبية....، ج١، ص ٢٠٩، إبراهيم الشويرف: العلاقات السياسية والاقتصادية ....، ص ١٢٢.

(٥٧) الفقيه حسن: اليوميات الليبية....، ج ١، ص٣٠٧ .

(٥٨) الإسكندرية: س١٠٦، ص ١٣٤ م٢٢٠، ت ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م).

(٥٩) الإسكندرية: س٩٦، ص١٩٥، م٣١١ ، ١١٩٠هـ (١٧٧٦م).

(٦٠) الإسكندرية: س١٠٦، ص١٣٤، م٢٢٠، ت ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م)؛ وأسرة الفطيسي من الأسر العربية الأندلسية التي هاجرت من الأندلس إلى طرابلس الغرب واستقرت في زليتن، الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص١٣٥.

(٦١) الإسكندرية: س٩١، ص٤، م٦، ت١١٨٣هـ (١٧٦٩م).

(٦٢) الإسكندرية: س١٠١، ص٢٥٤، م٦٦٥، ت ١٢٠٤هـ (١٧٨٩م) .

(٦٣) الإسكندرية: س١٠١، ص ٢٥٤، م ٦٧٤، ت ١٢٠٤هـ (١٧٨٩م).

(٦٤) الإسكندرية: س١٠٠، ص٢٧، م٤٠، ت ١١٩٨هـ (١٧٨٣م).

(٦٥) محافظ المعية السنية تركي: تراجم ملخصات الدفاتر، محفظة ٤٣، دفتر ٤٠، ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م).

(٦٦) الإسكندرية: س٨١، ص١٩٩، م ٥٨٥، ٥٨٦، ت ١١٦٧هـ (١٧٥٣م).

(٦٧) ابن غلبون المصراتي: التذكار...، ص ٢٠٩ .

(٦٨) إنعام محمد سالم: تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي....، ص٧٠.

(٦٩) الإسكندرية: س٨٢، ص١٠٣، م١٨٢، ت ١١٦٧هـ (١٧٥٣م)؛ ص١٧٠، م٣٠٣، ت ١١٦٨هـ (١٧٥٤م)؛ س٨٨، ص٢٨٠، م٣٤١، ت ١١٧٧هـ (١٧٦٣م)؛ س٩٤، ص١٢٠، م١٤٠، ت ١١٨٧هـ.

(٧٠) عبدالحميد حامد سليمان: تاريخ الموانئ المصرية....، ص ٢٧٢.

(٧١) الإسكندرية: س٨٢، ص٢١٣، م٣٥٢ ت ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م).

(٧٢) الإسكندرية: س٨٢، ص٢١٣، م٣٥٢ ت ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م).

(٧٣) الإسكندرية: س٩٠، ص٤١٣، م١٨٤ ت ١١٨١هـ (١٧٦٧م).

(٧٤) الإسكندرية: س٩١، ص٤٨٦، م٦٧٨ ت ١١٨٤هـ (١٧٧٠م).

(٧٥) الإسكندرية: س٩٤، ص١٢٠، م٤٠ ت ١١٨٧هـ (١٧٧٣م).

(٧٦) الإسكندرية: س١٠٦، ص٢٤٦ ،م٤٠٢ ت ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م).

(٧٧) الإسكندرية: س٩١، ص٤٨٦، م٦٧٨ ت ١١٨٤هـ (١٧٧٠م)، محمد الصغير الإفريني: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تحقيق: عبداللطيف الشاذلي، مطبعة النجاح الجديدة، ط١، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٨م، ص٢٤٦.

(٧٨) بيير سيمون جيرار: الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر، ج١، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٥٨.

(٧٩) الإسكندرية: س ٩٨، ص ص١٤٦، ١٤٧، م٢٢٢، ت ١١٩٥هـ (١٧٨١م).

(٨٠) المضاربة: مأخوذة من الضرب في الأرض وهو السفر للتجارة، وتسمى قَرَاضًا وهي مشتقة من القرض أي القطع لأن مالك المال قطع جزءًا من ماله للمضارب ليتاجر فيه وقطع له نصيبًا من ربحه، ويسمى أيضًا في الوثائق الصارمية وهي كلمة تركية أصلها صرماية بمعنى رأس المال. يراجع، السيد سابق: فقه السنة، المجلد الثالث، دار الفتح للإعلام العربي، ط١، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص٢٩٧؛ الفقيه حسن: اليوميات الليبية....، ج١، ص١٩٨، هامش ٢ .

(٨١) ينتسب إلى زليطن أو زليتن، وهي مدينة مشهورة تقع على بُعْدِ ١٥٨ كم شرقي طرابلس الغرب، و٥٤ كم غربي مصراته تشتهر بالعلم، والتجارة، ومنها أسر تجارية كثيرة عاشت في مصر لعل أهمها أسرة الفطيسي ومنها وكيل وجاق طرابلس الغرب في مصر أحمد قبودان الفطيسي، الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ص١٣٥، ١٧٠؛ الإسكندرية: س ٩٩، ص٣٤٣، م٤٥٥، ت ١١٩٧هـ (١٧٨٢م)؛ الإسكندرية: س ١٠٠، ص٢٨٠، م٤٦٦، ت ١١٩٩هـ (١٧٨٤م).

(٨٢) الإسكندرية: س ١١٨، ص ٢٩٦، م ٦٢٨، ت ١٢٢٥هـ (١٨١٠م)؛ والنصف فضة هو البارة التي سبق تعريفها في ص ٣ حاشية ٨.

(٨٣) الإسكندرية: س ٨٥، ص٣٩١، م٣٧٦ ت ١١٧٣هـ (١٧٥٩م).

(٨٤) النقيصة: كيس من الخيش القوي، يحمل فيها الكتان المصري، وتسع من الكتان ما بين القنطارين وأربع قناطير. الإسكندرية: س ٩٠، ص٩٢، م٣٦٧، ت ١١٨٢هـ (١٧٦٨م)؛ رشيد: س ١٥٧، ص ٧٢، م ٨٥، ت ١١٦٥هـ (١٧٥١م).

(٨٥) الإسكندرية: س ٩٠، ص٩٢، م٣٦٧، ت ١١٨٢هـ (١٧٦٨م).

(٨٦) طرابلس: س٧، ص٢١٥، م ٢، ت ١٢١٥هـ (١٨٠٠م).

(٨٧) الإسكندرية: س١٠٠، ص١١١، م ١٦٨، ت ١١٩٧هـ (١٧٨٢م).

(٨٨) طرابلس: س٧، ص ١٥٢، م ٢، ت ١٢١٣هـ (١٧٩٨م).

(٨٩) سحر علي حنفي: العلاقات التجارية بين مصر وبلاد الشام الكبرى في القرن الثامن عشر الميلادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٥٥.

(٩٠) الإسكندرية: س ٩١، ص٢٨٩، م ٣٦٩ ت ١١٨٤هـ (١٧٧٠م).

(٩١) بنغازي: عاصمة إقليم برقة ذات موقع متميز على طرق التجارة البرية والبحرية، كان يسكنها كثير من التجار القادمين من مصراته، تبعد عن طرابلس إلى ناحية الشرق بحوالي ١٠٥٠ كم . الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص ص٦٤، ٦٥.

(٩٢) قَسَّم العثمانيون ولاية طرابلس الغرب إلى ثلاثة ألوية، طرابلس، وبنغازي، وفزان، ثم حافظ القرمانليون على هذا التقسيم فالوالي يحكم من اللواء الأول ويعين أحد أبنائه على اللواء الثاني، ويمنح لواء فزان لمن يثق بهم من أحد أقاربه. كامل علي مسعود الويبة: الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب، ١٨٤٢ – ١٩١١م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٥م، ص ص٢٠، ٢١.

(٩٣) لإسكندرية: س ٩٤، ص١٨٣، م٢٢١، ت ١١٨٧هـ (١٧٧٣م).

(٩٤) علي مسعد النادي: الإسكندرية في العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص١٨٩.

(٩٥) الإسكندرية: س ٨٢، ص٧٠، م ١٠٨، ت ١١٦٩هـ (١٧٥٥م).

(٩٦) الإسكندرية: س ٨٦، ص٣٣١، م٩٢٥، ت ١١٧١هـ (١٧٥٧م).

(٩٧) الإسكندرية: س ٦٦، ص١٦٦ م ٢٥٤، ت ١١٣٢هـ (١٧٠٩م)؛ الإسكندرية: س ٨٧، ص٤٤، م ٥٥، ت١١٧٢ه (١٧٥٨م)؛ سجلات تقارير النظر: س٤، ص ص٧٧، ٧٨، م٨٧٦، ت ١١٤٧هـ (١٧٣٥م).

(٩٨) الإسكندرية: س ٩٧، ص٣٩٠، م٤٩٣، ت ١١٩٣هـ (١٧٧٩م).

(٩٩) المحبوب: عملة ذهبية ضربت في مصر على غرار المحبوب العثماني الذي بدأ سكه في عهد السلطان مصطفى الثاني ١١٠٦ -١١١٥هـ (١٦٩٤ -١٧٠٣م)، وسمي هذا النقد محبوبًا لنعومة ملمسه مع صغر حجمه، وقد شاع استخدامه في تجارة مصر الخارجية لا سيما مع الولايات المغربية وبصفة خاصة في فترات غش العملة الفضية أو قصها حيث تحولت أنظار التجار إلى هذه العملة الأكثر ثباتًا . محمود علي عامر: المكاييل والأوزان والنقود ...، ص ١٥٢؛ زينب محمد حسين الغنام: تجار القاهرة في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص١٤٥؛ الإسكندرية: س ٨٠، ص ١٧٥، م ٢٦٦، ت ١١٦١هـ (١٧٤٨م)؛ الإسكندرية: : س ٩٥، ص ص٤٨٩، ٤٩٠، م ٦٨٢، ت ١١٨٩هـ (١٧٧٥م)؛ مضابط الإسكندرية: س ١١، ص١٨٢، م ٦١١، ١١٩٦هـ (١٧٨٢م)؛ الإسكندرية: س ١٠٥، ص ٢٤٨، م ٤٠٩، ت ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م) .

(١٠٠) الإسكندرية: س ٩٠، ص٤٤٥، م٥٤٥، ت ١١٨٣هـ (١٧٦٩م).

(١٠١) الإسكندرية: س ٨٩، ص٢٢٩، م٩٦، ت ١١٧٩هـ (١٧٦٥م) .

(١٠٢) الغرياني: نسبة إلى غريان إحدى مدن طرابلس الغرب، تقع في الشمال الغربي على بعد ٧٥ كم من طرابلس العاصمة وهي المركز الإداري للجبل الغربي، وينتسب إليها عدد غير قليل من التجار في مصر.

مسعودة موسود، نسيمة العوبي: طرابلس الغرب في عهد الوالي يوسف ....، ص ٣٤ .

(١٠٣) الإسكندرية: س ٩٦، ص١٨٨، م٢٩٥، ت ١١٩٠هـ (١٧٧٦م).

(١٠٤) الإسكندرية: س ٩٢، ص٢٠٦، م٢٨٣، ت ١١٨١هـ (١٧٦٧م)؛ س ٩٨، ص٥٩، م٨٤، ت ١١٩٥ه (١٧٨١م)؛ س ١٠٠، ص٢٠٣، م٣١٩، ت ١١٩٨هـ (١٧٨٣م) .

(١٠٥) الإسكندرية: س ١٠٠، ص٢٠٨، م٣٢٩، ت ١١٩٩هـ (١٧٨٤م) .

(١٠٦) الإسكندرية: س ١٨٨، ص٢١٠، م٤٣٣، ت ١٢٢٦هـ (١٨١١م)؛ س ١٠٢، ص١٧٧، م ٢٨٥، ٢٨٦، ت١٢٠١هـ (١٧٨٦م) .

(١٠٧) الإسكندرية: س ٩٠، ص٤٨٣، م٥٩٠، ت ١١٨٢هـ (١٧٦٨م) .

(١٠٨) الإسكندرية: س ٩١، ص٤٧٨، م٦٦٥، ت ١١٨٤هـ (١٧٧٠م).

(١٠٩) الإسكندرية: س ١٠٧، ص٩، م١٦، ت ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م) .

(١١٠) القيسارية: استعمل هذا اللفظ اسماً مرادفاً لكلمة الوكالة أو الفندق أو الخان كما وصفها الرحالة في فترة البحث، وهي عبارة عن مبني تجاري مربع أو مستطيل بداخله فناء تحيط به المباني ولها باب رئيسي واحد يغلق ليلاً، ويفتح نهاراً وحول هذا الفناء الحوانيت والحواصل ويعلوهم دور أو دوريين عبارة عن قاعات للسكن ويطلق عليها أحياناً طبقة ولها بواب وحراس يحفظون الأمن، ويمنعون السرقات. يراجع: رفعت محمد موسى: الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة ١٩٩٣م، ص٦٠؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم: نشوء الرأسمالية المصرية المحلية خلال العصر العثماني، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة، عدد٣، ١٩٨٥م، ص ص٢٩٩، ٣٠٠، زينب زينب الغنام: تجار القاهرة....، ص ص١١٧، ١١٨.

(١١١) علي مسعد النادي: الإسكندرية في العصر العثماني....، ص١٨٩ .

(١١٢) عادل الخديمي: المغرب في مواجهة التحديات الخارجية (١٨٥١- ١٩٤٧م) أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٢م، ص ص١١ - ١٩ .

(١١٣) الإسكندرية: س ٩٦، ص١٨١، م٣٠٠، ت ١١٧٧هـ (١٧٩١م).

(١١٤) الإسكندرية: س ٦٦، ص١٦٦، م٢٥٤، ت ١١٢٣هـ (١٧١٩م) .

(١١٥) تقارير النظر: س٤، ص ص٧٧، ٧٨، م ٨٧٦ ت ١١٤٧هـ (١٧٣٥م)؛ الإسكندرية: س ١١٨، ص٢٣٥، م٤٨٤، ت ١٢٢٦هـ (١٨١١م) .

(١١٦) الإسكندرية: س ٩١، ص٤١٢، م٥٦٤، ت ١١٨٤هـ (١٧٧٠م) .

(١١٧) الإسكندرية: س ١١٨، ص٢١٠، م٤٣٣، ت ١٢٢٦هـ (١٨١١م) .

(١١٨) طرابلس: س٣ أ، ص٧٨، م ١، ت ١١٣٤هـ (١٧٢١م).

(١١٩) أندريه ريمون: الحرفيون..... ج١، ص٤٥٢؛ الإسكندرية: س ٦٦، ص١٦٦، م٢٥٤، ت ١١٣٢هـ (١٧٠٩م).

(١٢٠) الإسكندرية: س ١٠٩، ص١٢٥، م٢٥١، ت ١٢١١هـ (١٧٩٦م) .

(١٢١) الإسكندرية: س ١٠٩، ص١٢٥، م٢٥١، ت ١٢١١هـ (١٧٩٦م) .

(١٢٢) سليمان حسين: تجار القاهرة ....، ص١٣٣؛ سجلات القسمة العسكرية: س ١٣٥، ص٤، م٧، ت ١١٤٥ه.

(١٢٣) الإسكندرية: س ٨١، ص١٥٦، م٤٧٥، ت ١١٧٧هـ (١٧٦٣م)؛ الإسكندرية: س ٩١، ص ص٢٠٤، ٢٠٥، م٢٩٠، ت١١٨٣ه (١٧٦٩م)؛ الإسكندرية: س ٩١، ص ٢٢٩، م٢٣٠، ت ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٢٤) الإسكندرية: س ١٠١، ص ٩٨، م١٥١، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) .

(١٢٥) الإسكندرية: س ١٠٩، ص١١٦، م٢٣٥، ت ١٢١١هـ (١٧٩٦م) .

(١٢٦) الإسكندرية: س ٩١، ص ص٢١٠، ٢١١، م٢٩٦، ت١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٢٧) الإسكندرية: س ٩١، ص ص٢١٠، ٢١١، م٢٩٦، ت١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٢٨) الإسكندرية: س ٩١، ص ص٢١٠، ٢١١، م٢٩٦، ت١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٢٩) الإسكندرية: س٩٠، ص٨٥، م٣٥٦ ت ١١٨٢هـ (١٧٦٩م)؛ الإسكندرية: س٨٦، ص ٢٣٥، م٦٧٧، ت ١١٧٨هـ (١٧٦٤م)؛ الإسكندرية: س ٩٩، ص٣٤٣، م٤٥٥، ت ١١٩٧هـ (١٧٨٢م)؛ الإسكندرية: س ١٠٠، ص٢٨٠، م٤٦٦، ت ١١٩٩هـ (١٧٨٤م)؛ الإسكندرية: س١١٦، ص٥٧، م١٠٧، ت ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م).

(١٣٠) الإسكندرية: س٩٧، ص٣٤، م٤٦، ت ١١٨٩هـ (١٧٧٥م) .

(١٣١) الإسكندرية: س ١١٦، ص٢٣، م٤١، ت ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م) .

(١٣٢) الإسكندرية: س١٠٣، ص ١٠٠، م١٨٩، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) .

(١٣٣) الإسكندرية: س١٠٧، ص١٤٥، م٤٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٢م) .

(١٣٤) صورة فرمان وارد من طرابلس الغرب بتجديد وكالة قاسم جوربجي من على باشا القرمانلي حاكم الولاية ينظر، الإسكندرية: س٩١، ص ص٢١٠، ٢١١ م٢٩٦، ت القعدة ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٣٥) صورة فرمان وارد من طرابلس الغرب من قبل على باشا القرمانلي متوحد بفرمان من والى مصر محمد باشا راقم. ينظر، الإسكندرية: س١٠٣، ص ١٠٠، م١٨٩، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) وهو منشور لدى، عبدالحميد حامد سليمان: تاريخ الموانئ المصرية....، ملحق ٢٤، ص ص٤٢٥، ٤٢٦.

(١٣٦) الإسكندرية: س١١٦، ص٢٣، م٤١، ت ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م).

(١٣٧) صورة فرمان وارد من درنة بتعيين الحاج سليمان شرارة وكيلاً عن طرابلس الغرب ينظر، الإسكندرية: س١٠٧، ص ١٤٥، م٢٤٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٣م).

(١٣٨) الإسكندرية: س٩٤، ص ١٦٧، م٢٠٠، ت ١١٨٧هـ (١٧٧٣م).

(١٣٩) الإسكندرية: س١١٦، ص ٢٣، م٤١، ت ١٢٢٣هـ (١٨٠٨م).

(١٤٠) سجلات الديوان العالي: س ٨، م ١٥٥ وثيقة باللغة العثمانية، التركية القديمة، ت ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) .

(١٤١) الإسكندرية: س١١٥، ص١٠٦، م١٢٨، ت ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م).

(١٤٢) الإسكندرية: س١٠٧، ص١٤٥، م٢٤٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٢م).

(١٤٣) الإسكندرية: س١١٨، ص٩٥، م١٧٨، ت ١٢٢٥هـ (١٨١٠م).

(١٤٤) الإسكندرية: س١٢٢، ص٢٠٠، م٣٢٦، ت ١٢٣٢هـ (١٨١٦م).

(١٤٥) الإسكندرية: س١٠٠، ص٢٣٩، م٣٩١، ت ١١٩٨هـ (١٧٨٣م)؛ الإسكندرية: س١٠٥، ص ٢١٦، م٣٦٢، ت ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م)؛ الإسكندرية: س١٠٥، ص ٢٤٦، م ٤٠٥، ت ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م).

(١٤٦) الإسكندرية: س١٢١، ص ٢٢١، م٣٨٧، ت ١٢٣٠هـ (١٨١٤م).

(١٤٧) الإسكندرية: س١٢١، ص ١٨٧، م٣٣٣، ت ١٢٣١هـ (١٨١٥م).

(١٤٨) الإسكندرية: س ١٠٧، ص١٤٥، م ٢٤٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٢م).

(١٤٩) الإسكندرية: س ٨٧، ص٦٧، م ١٩، ت ١١٩٣هـ (١٧٧٩م).

(١٥٠) الإسكندرية: س ١٠٥، ص٦٨، م ١٢٣، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)؛ الإسكندرية: س ١٠٥، ص٢٥٨، م٤٢٢، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م).

(١٥١) تاجوراء أو تاجورة: تقع في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس نزلها العثمانيون واتخذها خير الدين بربا‌روسا قاعدة لمحاربة فرسان القديس يوحنا، فيها جامع كبير بناه مراد أغا فيما بين ٩٦٠ – ٩٦٧هـ. الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية....، ص٧٥، ٩٣.

(١٥٢) الإسكندرية: س ٨٢، ص ٢، م ٢، ت ١١٦١هـ (١٧٤٨م) .

(١٥٣) الإسكندرية: س ٩٠، ص٧٧، م ١١٧، ت ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٥٤) الإسكندرية: س٩١، ص٢٥٠، م ٣٤٨، ت ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٥٥) الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ....، ص٤٢؛ الباب العالي: س٨٥، ص١٩١، م٩٩٣، ت ١٠١٤هـ، وهو منشور لدى، السيد سمير عبدالمقصود: الشوام في مصر منذ الفتح العثماني حتى أوائل القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م، ملحق ٦، ص ٣٠٦.

(١٥٦) الإسكندرية: س١٠٧، ص ١٤٥ ،م٢٤٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٢م).

(١٥٧) دفتر الوارد برسم تجارة ولي النعم: سجل رقم حديث ٣١٥٧، وجه ٤، م١، قائمة بالوارد من عثمان أغا كريدلى وكيل تجارة طرابلس الغرب عنما ورد للخزينة العامرة في شوال ١٢٣٥هـ (١٨١٩م) .

(١٥٨) يمكن مراجعة هذه المراسلات وهى عبارة عن مجموعة رسائل من السيد أحمد الغربي وكيل طرابلس في الإسكندرية إلى السيد محمد شلبي بيت المال رئيس وزراء يوسف باشا القرماني في الفترة من ١٢٣٥هـ (١٨١٩م) إلى ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م)، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ليبيا، قسم الوثائق والمخطوطات. ملف الفقيه حسن، محفظة ٢٤.

(١٥٩) محافظ معية سنية تركي: تراجم ملخصات الدفاتر، محفظة ١٢، دفتر ١٠، م ١٩٨؛ محفظة رقم ١٣، دفتر ١١، مواد ٧٥، ٧٦، ٧٧؛ محفظة رقم ١٦، دفتر ١٣، م ٧٤، ت ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م).

(١٦٠) محافظ معية سنية تركي: تراجم ملخصات الدفاتر: محفظة رقم ٥، دفتر ٦، م ٥٥٢، ت ١٢٣٦هـ (١٨٢٠م)؛ محفظة رقم ٦، دفتر ٧، م ٢٧٠، ت ١٢٣٦هـ (١٨٢٠م).

(١٦١) محافظ معية سنية تركي: تراجم ملخصات الدفاتر: محفظة رقم ١٩، دفتر ١٦، م ١٨٢، ت ١٢٢٩هـ (١٨١٣م).

(١٦٢) المصدر نفسه: محفظة رقم ١٣، دفتر ١١، م ٤٦٣، ت ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) .

(١٦٣) نفسه: محفظة رقم ٣٨، دفتر ١٩، م ٦٢، ت ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) .

(١٦٤) نفسه: محفظة رقم ٣٨، دفتر ٣٥، م ٢٦، ت ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م)؛ مكاتبة من الجناب العالي إلى السيد أحمد الغربي بتعيينه رئيساً للتجارة في الإسكندرية .

(١٦٥) الإسكندرية: س ١٠١، ص ٩٨، م١٥١، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م)؛ الإسكندرية: س ١٠٩، ص ١١٦، م٢٣٥، ت١٢١١هـ (١٧٩٦م) .

(١٦٦) عبدالرحمن الرافعي: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨٥؛ هنري لورانس: الحملة الفرنسية في مصر، أو بونابرت والإسلام، ترجمة: بشير السباعي، ط١، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٧٢؛ لويس جرجس: يوميات من التاريخ المصري ١٧٧٥ – ١٩٥٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص٤٤ .

(١٦٧) غريان: إحدى مدن طرابلس الغرب، تقع في الشمال الغربي على بعد ٧٥ كم من طرابلس العاصمة وهي المركز الإداري للجبل الغربي وأصل تسميتها غريال ثم حرفت إلى غريان. مسعودة موسود، نسيمة العوبي: طرابلس الغرب في عهد الوالي يوسف ...، ص ٣٤ .

(١٦٨) الإسكندرية: س ١١٠، ص٢٣٤، م ٤٨٢، ت ١٢١٧هـ (١٨٠٢م) .

(١٦٩) الإسكندرية: س١٠٥، ص١٦٥، م ٢٧٩، ت ١٢٠٧هـ (١٧٩٢م) .

(١٧٠) الإسكندرية: س١١٥، ص٣٤، م ٥٠، ت ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) .

(١٧١) الإسكندرية: س١١٧، ص٢٢٤، م ٤٩٧، ت ١٢٢٥هـ (١٨١٠م) .

(١٧٢) الإسكندرية: س١٢٢، ص٢٥، م ٢٦، ت ١٢٣١هـ (١٨١٥م) .

(١٧٣) الإسكندرية: س٨٥، ص١٥٨، ١٥٩، م ١٨٩، ت ١١٧٦هـ (١٧٦٢م) .

(١٧٤) الإسكندرية: س٩٢، ص٢٦٣، م ٣٥١، ت ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) .

(١٧٥) الإسكندرية: س٩٥، ص٢٢٦، م ٣٢٢، ت ١١٨٨هـ (١٧٧٤م) .

(١٧٦) الإسكندرية: س٨٢، ص٦٢، م ٩٥، ت ١١٦٤هـ (١٧٥٠م) .

(١٧٧) الإسكندرية: س٨١، ص٢٥٤، م ٧٦٥، ت ١١٦٨هـ (١٧٥٤م) .

(١٧٨) الإسكندرية: س١٠٣، ص٢٣٨، م ٣٨٠، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) .

(١٧٨) الإسكندرية: س١٠٣، ص ٢٣٨، م ٣٨٠، ت ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) .

(١٧٩) الإسكندرية: س٨٥، ص٣٣٤، م ٤٠٥، ت ١١٧٩هـ (١٧٦٥م) .

(١٨٠) الإسكندرية: س٨٧، ص٩، م ١١٨، ت ١١٩٣هـ (١٧٧٩م) .

(١٨١) الإسكندرية: س١٠١، ص١٠٠، م ١٥٩، ت ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) .

(١٨٢) شهدت ولاية طرابلس الغرب تفوقاً بحرياً ملحوظاً من بداية العصر العثماني وحتى نهاية عهد الأسرة القرمانلية سواء من ناحية صناعة السفن أو من ناحية الإبحار والسيطرة على الملاحة في البحر المتوسط حيث حظيت صناعة السفن بمهندسين وفنيين متخصصين . رود لفو ميكاكي: طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي...، ص١٣٧.

(١٨٣) الإسكندرية: س ٨٦، ص٤، م١٥، ت ١١٧٧هـ (١٧٦٣م) .

(١٨٤) الإسكندرية: س٩٠، ص ص٥٠٥ - ٥٠٨، م١٧، ت ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) .

(١٨٥) الإسكندرية: س٨٩، ص١، م ٥، ت ١١٨١هـ (١٧٦٧م)؛ الإسكندرية: س٩٠، ص١٧٦، م ٢٢٦، ت ١١٨١هـ (١٧٦٧م).

(١٨٦) الإسكندرية: س٩١، ص٨٨، م ١٣٥، ت ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) .

(١٨٧) معية سنية تركي: تراجم ملخصات الدفاتر، محفظة ٤١، دفتر ٣٨ ت ١٢٤٥ه (١٨٢٩م).

(١٨٨) عابدين: ملخصات دفاتر عابدين، محفظة ٣٣، دفتر ٢١٠، م ٦٠٤ ت ١٢٤٩ه (١٨٣٣م).

(١٨٩) الإسكندرية: س٨٩، ص ٢٢٩، م ٢٩٦، ت ١١٧٩هـ (١٧٦٥م).

(١٩٠) الإسكندرية: س٩٢، ص٢٦٣، م ٣٥١، ت ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) .

(١٩١) الإسكندرية: س١٠١، ص٢٤١، م ٦٣٩، ت ١٢٠٤هـ (١٧٨٩م).